بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد(ﷺ) وعلى آله الطيبين الطّاهرين، وأصحابه المنتجبين.

أمّا بعد، فإنّ مادة المكتبة ومنهج البحث تعد من المواد المهمة جدا لدى الدارسين من الطلبة والباحثين على عدة مستويات لما لها من قيمة اساسية في تدريب طالب العلم وحثه على كيفية التعرف على مصادر المعلومات التي تلبي اهتماماتة العلمية وتساعده في الوصول الى الغايات المنشودة ،لقد اصبح البحث العلمي هو السمة البارزة للعصر الحديث ، بعد ان أتضحت أهميته في تقدم الدول وتطورها ، كما تأكدت أهميته في حل المشكلات الاقتصادية والصحية والتعليمية والسياسية وغرها ، ولم يعد هناك ادنى شك في ان البحث العلمي هو الطريق الأمثل والوحيد لتقدم الشعوب وحل المشكلات التي تعاني منها البشرية، وكان من الطبيعي ان تولي الجامعات جل اهتمامها وتوجه نشاطها الى تدريب الطلاب على اتقان أساليب البحث العلمي أثناء دراستهم الجامعية ، لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على اضافة معارف جديدة الى رصيد الفكر الانساني ، ومن هنا تعددت المقررات الدراسية لتعليم الطلاب التفكير العلمي المنظم، ومناهج البحث العلمي ، اضافة الى ذلك رصد الجوائز لتشجيع الباحثين على نشر ابحاثهم في الدوريات العلمية المصنفة عالميا ، الى غير ذلك من البرامج الأكاديمية المتعددة.

ومن خلال هذه المادة سيمرن الطالب على البحث العلمي وينطبع على المنهجية التي اتسمت بها ابحاث اسلافنا العلماء ، ويطلع على امهات المصادر والمراجع في العلوم الاسلامية وما يلحق بها ... ويحسن الطالب الاستفادة منها والرجوع اليها عند الحاجة والانتفاع بها ،فضلا عن انها تشجع المواهب وتكون الشخصيات العلمية من خلال البحث والعرض والتحليل والاستنباط والمناقشة ، لتتمازج الافكار والآراء ويسمو بذلك التفكير ويحسن التعبير ، لينطلق من خلالها الطالب من الميدان النظري الى الميدان العملي ومن حيز مقعد الدراسة والمحاضرة الة عالم المعرفة والمعلومات وطرائق البحث ،خدمة لطلبتنا الاعزاء متمنيا لهم التفوق والنجاح الدائم .

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

أ.م مثنى حميد شهاب

تمهيد :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ((اقرا باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان مالم يعلم))[1]

كانت هذه اول آيات بينات نزلت على سيدنا محمد الرسول الامين ،تنبئه بالرسالة ، وتحمله مسؤوليتها ، تصدع اول كلماتها بالقراءة وهي مفتاح التعلم ، وتنطق آياتها بتعليم الله عز وجل لعباده ما لم يعلموا ، وتذكر القلم وسيلة الكتابة وحفظ العلم ونقله ، واله التعبير عما يجول في الخواطر . لقد استرعى الله سبحانه وتعالى انتباهنا الى اهمية العلم ، في اولى آيات القران الكريم لأنه سبيل التحرر من العبودية لغير الله ، والطريق القومية الى معرفة الله سبحانه وتعالى ، ومعرفة شرعه وحسن تطبيقه والعمل به .

وحسبنا ان ننوه الآيات الاولى من دستور الاسلام بالعلم ، لندرك اهتمام هذا الدين الحنيف به ، ولو انا تأملنا فيما ورد القران الكريم من آيات تتناول العلم وفضله وسبله وما يلحق به ، وما ورد في السنة النبوية الشريفة من مكانه العلم في الاسلام وادركنا اهتمامه الكبير به وتشجيع طلاب العلم وتحارب الجهل وتطارده كما يطارد النور الظلام .

وقد ميز الله سبحانه وتعالى الانسان عن سائر مخلوقاته . ولهذا نرى كثيرا من الآيات تهيب بالإنسان ان يستعمل عقله ويتدبر ويتفكر ، من هذا قوله تعالى ((انا جعلناه قرانا عربيا لعلم تعقلون)) [2]، وقوله ((وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون))[3] ، وقوله ((كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)) [4]، وقوله ((وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون)) [5].

وانا لنجد دعوة القران الكريم الى العلم والرفع من شانه مبثوثه في كثير من آياته ، قال تعالى ((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)) [6].

وقد رفع الله مكانه العماء في قوله عز وجل ((يرفع الله الذين امنو منكم والذين اوتو العلم درجات)) وقال ((وفوق كل ذي علم عليم)) ومن خلال آيات القران الكريم ما للعم والعلماء من

---

[1] سورة العلق ١-٥.
[2] سورة الزخرف :٣.
[3] سورة العنكبوت٤٣.
[4] سورة الانعام ٥٠.
[5] سورة النحل ٤٤
[6] سورة الزمر ٩.

اهمية كبيرة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وتوجد العديد من الدلائل في القران الكريم التي تدل على منزلة العلم .

اما نبينا الكريم فقد حض عليه الصلاة والسلام على طلب العلم وبين منزلة العلماء فقال عليه الصلاة والسلام ((من يرد الله به خيرا يفقه في الدين))[1] وجعل طلب العلم الشرعي الذي يحتاج اليه كل مسلم ليقيم امور دينه فريضه على كل مسلم .

وللعلماء منزلة كبيرة من ارفع المنازل في الاسلام بنص قول الرسول محمد ﷺ ((العلماء ورثة الانبياء))[2] ولم يرفعهم الى هذه المنزلة الرفيعة الا علمهم وعملهم به وتعليمهم وارشادهم الامة .

من هنا نبين لكم بان الاسلام حث على احترام اهل العلم ، على لسان سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم فقال ((ليس من امتي من لم يجلّ كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه))[3]

واخيرا فان كما للعلماء من اجر في الاسلام لتعليمهم وتوجيههم وحرصهم على بيان الحق فان لطلاب العلم اجرا لتوطين نفوسهم على طلب العلم وهذا واضح في قوله صلي الله عليه وسلم ((من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا ، او يعلمه ، كان له كأجر حاج تاما حجته))[4] .

الكتابة في العصر النبوي وصدر الاسلام :

مما لا شك فيه بان الكتابة انتشرت في عهد النبي ﷺ على نطاق اوسع مما كانت عليه في الجاهلية فقد حث القران على التعلم وحض الرسول عليه الصلاة والسلام على ذلك ايضا واقتضت طبيعة الرسالة ان يكثر المتعلمون : القارئون ، الكاتبون ، فالوحي يحتاج الى كتاب ، وامور الدولة من مراسلات وعهود ومواثيق تحتاج الى كتاب ايضا . وقد كثر الكاتبون بعد الهجرة النبوية عندما استقرت الدولة الاسلامية وارست قواعدها القوية في المدينة فكانت مساجد المدينة الى جانب مسجد الرسول محمد صلي الله عليه وسلم ، محط انظار المسلمين يتعلمون فيها القران الكريم وتعاليم الاسلام والقراءة والكتابة وقد تبرع المسلمون الذين يعرفون القراءة والكتابة تعليم اخوانهم و لا يفوتنا غزوة بدر في تعليم صبيان المدينة ، حينما اذن الرسول ﷺ لأسرى بدر بان يفدي كل كاتب منهم نفسه بتعليم عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة .

ثم اتسع نطاق التعليم وانتشر في الافاق الاسلامية بانتشار الصحابة رضوان الله عليهم وكثرت حلقاتهم وانتظمت في المساجد وكثر المعلمون وانتشرت الكتاتيب في مختلف انحاء الدولة الاسلامية .

---

[1] اخرجه الامام احمد عن ابي هريرة .مسند احمد ج ١٢ ،ص ١٨٠ حديث ٧١٩٣.
[2] مجمع الزوائد ج١، ص ١٢١.
[3] نفس المصدر السابق ، ص١٢٧.
[4] نفس المصدر السابق ص ١٢٣ (تاما حجته) .

وكان لانتشار الكتابة الاثر الكبير في تدوين العلم وحفظه واول ما دون في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم ، ما كان يتنزل به الوحي من القران الكريم والوثائق والمعاهدات والكتب الى الولاة وغير ذلك مما تحتاج اليه الدولة ، كما دون جانب من الحديث النبوي في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم على يد من سمح له بكتابته كعبدالله بن عمرو بن العاص ، اتبع ذلك اهل العلم بتدوين كل ما له علاقه بالشريعة وعلومها .

المكتبات : نشاتها وتطورها :

يمكن تعريف المكتبة بأنها مكان يحوي مجموعة من الكتب التي تعتبر من وسائل المعرفة نظمت تنظيما فنيا يسهل الوصول إلى محتويتها واستخدامها ، وتعد المكتبة من أهم المؤسسات الثقافية ، وهي مستودع العلم والثقافة والمعرفة بجميع أنواعها، كما أن كثرة المكتبات وتنوعها وكثرة المترددين عليها ظاهرة تدل على وعي الأمة ورقيها وحبها للعلم والمعرفة.
ولقد امتازت الحضارة الإسلامية قديماً وحديثاً بحبها للعلم واهتمامها بالكتب والمكتبات ونشرها للعلم والعلوم وقد كان الدافع الأساسي وراء هذا الاهتمام هو حث الإسلام المسلمين على العلم والترغيب فيه، وبيان فضلة وفضل المشتغلين به ، ومع ازدهار حركة التأليف في مختلف مجالات العلوم والمعرفة وخاصة ما يخدم القرآن والسنة والفقه ومع انتشار الإسلام في كثير من بقاع الأرض وتعرف المسلمين على معارف وعلوم وثقافات جديدة ازدهرت الكتب والمكتبات وأخذت المكتبات مكانها اللائق بها، وأصبحت من العلامات البارزة والمميزة في تاريخ الحضارة الإسلامية فأصبح منها ينبع الفكر والمعرفة وإليها تهفو قلوب عشاق العلم من الخلفاء والأمراء ومحبي العلم والمعرفة من أدباء وعلماء ومفكرين وباحثين.
وقد ساعد على انتشار المكتبات وازدهارها اهتمام الخلفاء والأمراء بها وتشجيع القائمين عليها ودعمهم السخي لكل ماله علاقة بالكتب من حيث تأليفها والمحافظة عليها ونسخها ونشرها وما إلى ذلك.

وقد كانت المكتبات حين ذاك تسمى (خزائن الكتب)، وقد تعددت المكتبات وتنوعت منذ بزوغ فجر الحضارة الإسلامية فكانت هنالك مكتبات الخلفاء والأمراء ومكتبات المساجد ومكتبات العلماء ومعاهد العلم ومكتبات عامة وغير ذلك من الأنواع، وكان لهذه المكتبات أناس يقومون على رعايتها والاهتمام بها من حيث ترتيب الكتب وتنظيمها والمحافظة عليها من الضياع أو التلف كما أن كثير من المكتبات كانت تحوي أماكن خاصة لنسخ الكتب وتجليدها وترميمها.
ولا يتسع المجال هنا لذكر الكثير عن تلك المكتبات، ولكن تكفي الإشارة إلى أن بعض تلك المكتبات كانت في عصرها بمثابة أعظم من أي مكتبة موجودة في عصرنا الحاضر.

ونذكر على سبيل المثال مكتبة (دار الحكمة) التي أسسها هارون الرشيد عام (١٤٩-١٩٣هـ) حيث كانت هذه المكتبة من أكبر وأشهر خزائن الكتب في العهد العباسي ، وكذلك مكتبة دار العلم التي أنشأها الفاطميون في مصر حيث كانت من أكبر معاقل العلم والمعرفة في عصرها.

علاقة المكتبة بفروع الثقافات المختلفة:

أصبحت المكتبات في وقتنا الحاضر من أهم المؤسسات التي تنشر الثقافة والمعرفة والتربية بين جميع أفراد المجتمعات بنسب متفاوتة كما أنها تساهم مساهمة جلية في حفظ التراث المخطوط والمطبوع بالإضافة إلى جوانب ووظائف أخرى تقوم بها مثل الوظائف الاجتماعية وغيرها، فقد مضى العهد الذي كانت تعتبر فيه المكتبة مخزناً للكتب أو مظهراً من مظاهر التفاخر التعليمي التي تحرص فيه على الزخارف والشكل دون الجوهر والمخبر.

لقد أصبحت المكتبة في مفهومها التربوي الحديث جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية ذاتها، وجزءاً من البرنامج الدراسي والمنهج التعليمي .

وظائف المكتبة الاساسية :

فالمكتبات تهتم بجميع مجالات المعرفة ولها وظائف أساسية تقوم بها من أجل نشر الفائدة المرجوة منها وهي :

١. وظيفة تثقيفية:تتمثل في الحرص على توفير المواد وتقديم الخدمات التي تكفل للمستفيد منها تنمية التذوق الفني والجمالي ، فضلاً عن التكيف مع ظروف المجتمع.
٢. وظيفة تعليمية: تتمثل في دعم المنهج الدراسي التعليمي بالمراجع الأساسية بالمواد.
٣. وظيفة إعلاميـــة: تتمثل في الحرص على توفير مقومات الإحاطة بالأحداث الجارية والقضايا التي تهم مجتمع المستفيدين ، والتحديات التي تواجهه الأمة الإسلامية.
٤. وظيفة ترويحية: تتمثل في الحرص على المواد التي يمكن أن يستفيد منها أفراد المجتمع من خلال إزالة وقت الفراغ في التسلية المفيدة سواء كانت عن طريق قراءة الكتب أم المجلات العامة أم المطبوعات بوجه عام أم عن طريق التسجيلات السمعية او البصرية .

إن المكتبة هي مركز التعليم مدى الحياة فهي تقدم المعرفة بجميع أنواعها ومجالاتها لمختلف الأعمار وجميع مستويات الثقافة، فالمكتبة لها أهميتها الثقافية والتعليمية سواء بعد انتهاء الطلاب من دراستهم أو أثناءها ، فهي تحوي نتائج خبرات وتجارب وأفكار السابقين في العلوم المختلفة بحيث لا يستغني عنه طالب العلم والمعرفة ، فهناك معلومات أساسية يحتاجها الطالب على جميع المستويات ، فالكيميائي مثلاً لا بد أن يعرف الكثير من المعادلات الأساسية ورجل التاريخ يجب

أن يتذكر الكثير من الحقائق حتى يكون لديه معين أو أساس لفكره ، ونفس الشيء بالنسبة لمختلف التخصصات ، أي أن هناك مستويات أساسية للمعرفة لابد من تحقيقها؛ وإذا علمنا على سبيل المثال أن أكثر من ٩٠% من الرسائل العلمية في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية يمكن كتابتها من المكتبة لتبين لنا أهمية وجود الخدمات المكتبية والتوثيقية والإعلامية على أعلى مستوى ، لأنها في هذه الحالة ستعاون الباحثين في تقديم المعلومات التي يطلبونها لكتابة رسائلهم وأطروحاتهم.

انواع المكتبات :

١. المكتبات المدرسية : وهي مؤسسات تربوية تعليمية تهدف الى تقديم كل ما يساند العملية التربوية في المدارس ، وكما هو واضح من تسميتها ترتبط هذه الفئة من المكتبات المدرسية بمراحلها الاساسية الثلاث ، الابتدائية والمتوسطة والثانوية : وهي اول ما يمكن ان يصادفه الطالب في مقبل حياته التربوية والتعليمية من موارد للقراءة الحرة ، وتسعى هذه المكتبات الى مسايرة النمو العقلي للتلاميذ وتطور اهتماماتهم القرائية ، فضلا عن تنمية الوعي القرائي وغرس بعض القيم والعادات الاجتماعية كمراعاة النظام والمحافظة على الممتلكات .

٢. المكتبات العامة : وهـــي مؤسسات تعليمية تثقيفية وتهدف الى تقديم خدمة لكل شرائح المجتمع وسيميت بالمكتبات العامة لأنها موجهه في خدماتها الى جميع فئات المجتمع بلا استثناء بصرف النظر عن الجنس او اللون او الدين او العرق او الاتجاه السياسي او المستوى التعليمي او الثقافي فهي متاحه لجميع فئات المجتمع .

إن المكتبة العامة في المجتمع تعد بمثابة "جامعة للشعب " بذلك هي مورد ومفتاح للمعرفة على المستوى المحلي، وأداة أساسية للتعليم المستمر، لاتخاذ القرار السليم، وللتطوير الثقافي للفرد والجماعات الاجتماعية. وليست المكتبة أداة فاعلة داخل المجتمع فحسب وإنما هي "قوة حية في خدمة التربية والثقافة والعلم، ووسيلة أساسية لتنمية العقول على الدفاع عن السلام والمشاركة في الرقي الروحي للإنسانية"" .

٣. المكتبات الوطنية : وهي مؤسسات تعليمية تثقيفية تهتم بحفظ التراث الوطني للبلد ، وتعد هذه المكتبات من اهم المكتبات لأي بلد لأنها تهتم بحفظ وجمع النتاج الفكري (مصادر المعلومات) الخاص بالبلد ، وتقوم الحكومات بالأشراف المباشر على مثل هذا النوع من المكتبات وتسعى المكتبات الوطنية لأي بلد الى وظيفتين الاولى هي حفظ تراث البلد من خلال اقتناء كل ما يصدر عن البلد من مطبوعات وغيرها ، والثانية خدمة البحث العلمي الجاد من خلال توفير واتاحه كل المصادر التراثية والمخطوطات القديمة للباحثين وبشكل خاص لطلبة الدراسات العليا .

٤. المكتبات الجامعية : وهي مؤسسات تعليمية تثقيفية تهدف الى دعم العملية التعليمة في الجامعات من خلال مساندة البحوث العلمية لأعضاء هيئات التدريس والباحثين في الجامعات ، وتعد هذه المكتبات من اهم مؤسسات التعليم .

وتعرف المكتبات الجامعية بأنها "المكتبات التابعة للجامعة أو الملحقة بها وهذا النوع من المكتبات موجه لخدمة التعليم العالي والبحث العلمي. ويتكون رواد المكتبات الجامعية من مختلف فئات المجتمع الجامعي الذي يتكون أساسا من الطلبة الدارسين من مختلف المستويات والأساتذة والباحثين "وتعتبر المكتبة الجامعية هي الشريان الرئيسي الذي يغذي برامج وأهداف وأغراض الجامعة سواء في عملية التدريس أو في البحوث العلمية .

وتتمثل مهمتها الأساسية في خدمة البحث العلمي والتعليم الجامعي بكل مستوياته وذلك ضمن المناهج والمقررات والبرامج المسطرة في هذا المستوى من التعليم" وغرس تنمية القدرة على الحصول على المعلومات وهو ما يسمى بالتعليم الذاتي، لهذا فمن الضروري أن تتنوع أوعيتها فتشمل أوعية المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية وتنظم بطريقة فنية سليمة ، ولهذه المكتبات فروع وهي مكتبات الكليات .

٥. المكتبات المتخصصة : وهــي مؤسسات تعليمية تهدف الى خدمة شريحة محددة من الباحثين .

وهي تلك المكتبات التي تقدم خدمات الى كافة المتخصصين في مجال موضوعي محدد كالطب والهندسة والزراعة ..... الخ ، ومن امثلة المكتبات المتخصصة مكتبات الوزارات والهيئات الحكومية ،عادة ما تقتصر خدمات المكتبات المتخصصة على العاملين بالهيئة او الوزارة التي تتبع لها .

مصادر المعلومات

الاتصال هو "عملية نقل وتبادل المعلومات وجعل معانيها معروفة بين الناس لتحقيق غرض أو أثر ما"

تقسم عملية الاتصال إلى خمس عناصر:

- المصدر Source
- الرسالة Message
- وسيلة نقل المعلومةMedium
- المستقبل و المتلقي Receiver
- الرد أو الإجابة Feedback

ومصادر المعلومات هي مصطلح عام وواسع وتعرف على انها جميع القنوات او الوسائل التي يمكن من خلالها نقل وايصال المعلومات من المرسل الى المستقبل . او هي جميع مصادر المعلومات التي يتم جمعها وحفظها وتنظيمها بقصد إتاحتها للاسترجاع لتقديمها للدارسين والباحثين او هي جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن من خلالها نقل المعلومات إلى المستفيد. وتتعامل مصادر المعلومات بشكل عام مع مؤسسات مختلفة لتصل الى ما هي عليه وهي :

١. مؤسسات مسؤولة عن انتاج وتوفير المعلومات كالجامعات ومراكز البحوث والمعاهد والمختبرات ..... الخ .
٢. مؤسسات مسؤولة عن نشر المعلومات وتشمل المطابع ودور النشر والتوزيع سواء كانت تجارية او حكومية او اكاديمية .
٣. مؤسسات مسؤوله عن توفير واتاحة هذه المصادر وتنظيمها وفق اليات محددة لاسترجاعها من قبل الباحثين والمستفيدين ومن أمثلته هذه المؤسسات المكتبات بكل اشكالها .

تقسيمات واشكال مصادر المعلومات

بما أن المعلومة لها مصدر أو مرسل وليس بالضرورة أن يكون المصدر هنا شخص أو كتاب أو أي مصدر أخر فيمكننا القول من أن مصادر المعلومات متعددة وكثيرة وتختلف باختلاف الرؤية لها وبحسب طبيعتها.

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها التعرف على أشكال مصادر المعلومات، منها

- الشكل المادي: مكتوبة و مطبوعة، سمعي بصري، مليزرة، الكترونية.
- حسب المحتوي أو المضمون:
  - ❖ مصادر أولية: وهي التي تشمل على معلومات جديدة تنشر لأول مرة وتشمل الحقائق والتفسيرات ونتائج الدراسات، الرسائل الجامعية، مقالات الدوريات، تقارير البحوث، أعمال المؤتمرات..
  - ❖ مصادر ثانوية: هي المصادر التي تعتمد مادتها على المصادر الأولية، الكتب الدراسية، الدوريات العامة، المصادر المرجعية..
  - ❖ مصادر من الدرجة الثالثة: هي المصادر التي تعيد ترتيب وتنظيم المعلومات بالمصادر الأولية والثانوية ثل الببليوجرافيات، الكشافات
- حسب الإتاحة: تقسم على أساس مدى إتاحتها إلى كل أو جزء من أفراد المجتمع: وهي ثلاث أنواع:

١. مصادر عامة: هي التي تحمل معلومات العلمية والثقافية والتعليمة، كالكتب والدوريات والمراجع وجزء من المصادر السمعية والبصرية.
٢. مصادر محدودة التداول: وهي التي تحمل موضوعات علمية تفيد مجموعة متخصصة جدا من المستفيدين.
٣. مصادر سرية: وهي التي لا يسمح بالاطلاع عليها إلا من قبل أفراد معينين جدا، كالوثاق التاريخية أو التقارير.

- حسب طبيعة النشر(مطبوعة): منشورة، غير منشورة.
- مصادر المعلومات الرسمية والغير رسمية: يعتمد على الجهات المسؤولية عن إنتاج هذه المصادر،

١. الرسمية: وهي الأوعية الصادرة عن المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية والمؤسسات الصناعية والهيئات التشريعية.
٢. الغير رسميه: هي الأوعية المنتجة من قبل الهيئات الغير حكومية والمنظمات الدولية والإقليمية والجهات الأهلية.

- مصادر المعلومات التقليدية (المطبوعة) ، وغير التقليدية (الالكترونية).

تقسيم مصادر المعلومات حسب الشكل المادي:

١. المصادر المكتوبة Written Sources

هي المصادر التي كان يستخدمها الإنسان لتسجيل نتاجه الفكري مثل:

- الرسائل
- المذكرات
- المخطوطات
- ورق البردي
- الاستبيانات
- نتائج المقابلات

٢. المصادر المطبوعة Printed Sources
   - مواد الكتب Print Materials Book Materials,

أولا: الكتب نوعان: مرجعية وغير مرجعية.

- الكتب المرجعية هي تلك التي يرجع إليها من اجل الحصول على معلومة معينة ولا تقرأ كلها ولها عدة إشكال:

المعاجم والقواميس	Dictionaries
الموسوعات	Encyclopaedias
كتب التراجم والسير	Biographies
المراجع الجغرافية (الأطالس، معاجم ألاماكن)	Atlases
الكتب الإحصائية	Statistic Books
الكشافات	Indexing
المستخلصات	Abstracting
الأدلة	General Directories
الكتب السنوية والحوليات	Yearbooks and Annuals
المطبوعات الرسمية (الحكومية)	Government Publication
الموجزات الإرشادية	Guides

- الكتب الغير مرجعية وهي يرجع لها للإطلاع عليها بالكامل لتتحقق الفائدة:

الكتب الدراسة	Text Books
الكتب التمهيدية	Introduction Books
الكتب المنفردة أو أحادية الموضوع	Monographs
الكتب الشاملة أو التجميعية	Collective Works

ثانيا: الدوريات Periodicals

هي وعاء معلوماتي (الالكتروني أو ورقي) يصدر على فترات منتظمة أو غير منتظمة ولها عنوان واحد ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب ويقصد بها أن تصدر إلى مالا نهاية.

مميزات الدوريات:

- سرعة نشر المعلومات وحداثتها.
- التنوع الموضوعي.
- التغطية الموضوعية المركزة وبدون توسع.
- توفر كشافات للإعداد الصادرة.
- تنوع وجهات النظر والأفكار.
- تتضمن معلومات لا تتوفر في وعاء أخر.

أنواع الدوريات:

- الدوريات العامة.
- الدوريات المتخصصة.
- الدوريات التجارية والصناعية.
- الدوريات الهيئات الحكومية.
- دوريات حسب فترات الصدور(يومية،أسبوعية، شهرية، فصلية، نصف سنوية، سنوية.
- دوريات حسب شكل النشر (ورقية ، الالكترونية).

ثالثا: الكتيبات والنشرات Leaflets

رابعا: الرسائل الجامعية: Dissertations / Theses

خامسا: مواد أخرى: التقارير، براءات الاختراع، وثائق المؤتمرات، المواصفات والمقاييس.

ثانيا: المواد غير الكتب

المواد غير الكتب	Non- book materials
المواد غير المطبوعة	Non-Print materials
المواد غير الورقية	Non-paper recourses
المواد السمعيبصرية	Audio- Visual Sources
المصادر الالكترونية	Electronic materials
المصادر الليزرية	Laser Sources
الانترنت	Internet

فوائد ومميزات المواد الغير مطبوعة للمكتبات والمستفيدين:

١. سعة التخزين كبيرة مقارنة بأي وعاء أخر من أوعية المعلومات.
٢. ميزة الصوت مع العرض، لا يوجد وعاء أخر يستطيع تحزين الصوت، وبذلك تمكنا من حفظ تلك المعلومات إلى الأجيال القادمة.
٣. قوة التأثير الموجودة في تلك المواد على المشاهد فهي تثبت المعلومات في ذهن المتلقي لفترة أطول مما يحدث في حالة المطبوعات. يتم ذلك عن طريق اشتراك أكثر من حاسة واحده او عن طريق الوجدان، وهناك تجارب عديدة أثبتت كلها هذه النظرية.
٤. لا تحتاج إلى مجهود ذهني كبير للفهم والاستيعاب، فهي تصل إلى الذهن بسرعة ومباشرة، مثال على ذلك القصة التاريخية "عمر المختار".
٥. التأثير العميق في المتلقي، حيث أن المستفيد يتلقى عن طريق الحواس والوجدان فان درجة التأثير تكون ابلغ وأعمق.
٦. خدمة أصحاب الاحتياجات الخاصة (المعاقين، ألاميين) ممن لا يستطيعون التعامل مع الكتابة والقراءة والنصوص المكتوبة.
٧. نجاحها الباهر في العملية التعليمية.
٨. سهولة الحفظ والتداول داخل المكتبة أو للإعارة الخارجية.
٩. تحقيق الأمن، الأضرار الطبيعية : الرطوبة ، الحشرات، الحرارة، الأتربة
= = الصناعية: الحريق، السرقة، الغرق، سوء الاستخدام.
١٠. تمكن القاري من الإطلاع من أي مكان.
١١. سهولة البحث والاسترجاع.

عيوبها:

- أنها لا تقرأ بالعين المجردة
- قد تسبب بعض الحساسية للقاري في العين أو شد أعصاب العين
- عدم استساغة شريحة من المجتمع إلى قراءة نص بأكمله من على الشاشة.
- الشد العصبي والعضلي.
- عدم استطاعة القاري حمل جهاز القراءة حيث ذهب.
- لا يستطيع القاري التهميش أو التخطيط تحت السطور أو العبارات المهمة
- بعض أجهزة القراءة تحتاج إلى تدريب قبل الاستخدام.

- ارتفاع سعر الطباعة من جهاز القراءة مقارنة بالتصور العادي.
- تستغرق وقت في تجهيز المادة للقراءة.
- لا يسمح لها بالإعارة خارج المكتبة
- عدم توفر أجهزة قراءه خارج المكتبة
- تتطلب نسبة عالية من التركيز الذهني والبصري أثناء القراءة.
- حاجز اللغة.
- تتطلب معالجة فينة خاصة.

مصادر المعلومات الالكترونية (Electronic Information Resources)

مصادر المعلومات الالكتروني هي: المعلومات المخزنة الكترونيا على أحدى وسائل حفظ المعلومات ممغنطة أو ليزرية، يستلزم استخدام الحاسوب في العرض والتشغيل والحفظ، ومن أشهرها: القرص الصلب (Hard disk)، القرص المرن(Floppy disk) ، الأقراص المليزرة (CD-ROMS)، الانترنت (Internet).

مميزات مصادر المعلومات الالكترونية:

- السرعة.
- الدقة.
- توفير الجهود.
- كمية المعلومات.
- استرجاع المعلومات.

أشكال المعلومات الالكترونية:

- الحواسيب (القرص الصلب (Hard disk)، القرص المرن Floppy disk).
- المعلومات على الخط المباشر (On-line Information Retrieval).
- الأقراص المليزرة (CD-ROMS).
- الانترنت (Internet).

المعلومات على الخط المباشر (On-line Information Retrieval).

هو عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري عن طريق استخدام الحواسيب والمحولات إضافة إلي البرمجيات الجاهزة التي تتيح المستفيدين بإجراءات تخزين واسترجاع قواعد المعلومات المقروءة آليا.

- خدمات البحث بالاتصال المباشر:

  - الإجابة على الاستفسارات
  - الإحالة إلى مصادر المعلومات.
  - توفير النصوص الكاملة للمقالات وبعض الكتب الالكترونية.
  - الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات.
  - خدمات بناء الملفات وتخزينها

الأقراص المليزرة: (CD-ROMS /Compact Disk Read Only)

هي عبارة عن أقراص مسطحة مستديرة بلون فضي، لا يزيد حجمها عن ١٢ سم، تعتمد على تكنولوجيا أشعة الليزر في تخزين المعلومات عليها، يستوعب القرص حوالي ربع مليون صفحة مطبوعة ٣٣٠٠٠٠ صفحة، تقرأ بواسطة جاهز حاسوب يرتبط به جهاز قارئ الأقراص (CD-Rom Drive). ويطلق عليها الأسماء التالية: الأقراص المكثفة أو المكتنزة المضغوطة أو الأقراص الضوئية أو الأقراص الفضية..

هناك أربع اتجاهات لنوعية المعلومات على الأقراص المليزرة:

١. أقراص المعلومات الببليوغرافية كشافات ومستخلصات مثل(ERIC / MEDLINE)
٢. أقراص النصوص الكاملة (Full Text).
٣. الأقراص المرجعية.
٤. أقراص التسلية والترفية وإعلام مرئي ومسموع.

مميزات الأقراص المليزرة:

- إمكانات التخزين الكبيرة (Storage Capacity).
- سهولة التعامل واستخدامها(Information Retrieval) .
- لا تحتاج إلى معدات وخطوط اتصالات خارجية .
- التكاليف الثابتة (Fix Cost).
- سهولة النقل .

عيوب الأقراص المليزرة:

- التقنيين (Standardization).
- تحديث المعلومات (Information Updating).

تطبيقات الأقراص المليزرة في المكتبات:

- بناء الفهارس الموحدة.
- استخدام المصادر المرجعية.
- استخدام الكشافات.
- استخدام قواعد المعلومات البحثية.
- استخدام كوعاء للنص الكامل : كتب أو دوريات الكترونية.

- خدمات الانترنت كمصدر للمعلومات

هي الشبكة التي تضم عشرات الألوف من الحواسيب المرتبطة مع بعضها مع مئات الدول، وتستخدم الحواسيب المرتبطة بروتوكول النقل والسيطرة.

بعض مسمياتها:

- الشبكة العالمية World Wide Web
- الطريق الالكتروني السريع Electronic Superhighway
- الشبكة The Net

أنواع المعلومات المتوفرة على الانترنت:

- البريد الالكتروني.
- فهارس المكتبات
- الببليوجرافيات
- قواعد المعلومات
- مواقع دور النشر

- الاستشارات
- المواقع الشخصية
- المقالات : أدبية، علمية، ثقافية.
- مواقع حكومية
- الصحف والمجلات العامة
- البث ألتلفيزيوني
- خدمات تجارية
- الكتاب الالكتروني E-Book / Web Book
- المجلة الالكترونية Web Journal/ E-Journal

قبل الدخول في تفصيل مصادر المعلومات لابد للقاري ان يميز بين المرجع والمصدر :

المراجع والمصادر لفظان يترددان كثيرا على السنة الطلاب والباحثيين ولايكاد يخلو بحث من استعمال احدهما او كليهما معا للدلالة على المنابع والروافد التي صبت فـــي البحث والتقت مياهها .

المرجع : هي المصادر التي صممت ونظمت على اساس الحصول على معلومات وبيانات تفصيلة محددة عن كلمة او معلومة ما بشكل سهل جدا وسريع وعادة تكون مرتبا اما هجائيا او زمنيا او جغرافيا ، ولايشترط بها القراءة من اولها الى اخرها وانما تستخدم فقط للاغراض الاستشارية حول مادة او معلومة من المعلومات اكثر من قرائته بشكل متتابع . وعادةً ما تتسم الاعمال المرجعية بالشمول والتركيز والتنظيم ، ومن امثلة هذه المراجع : لسان العرب لابن منظور، القواميس ، المعاجم ، الاطالس الجغرافية ، الادلة ، الكشافات .

اما المصدر: هو ذلك الكتاب الذي يضم معلومات اصلية عن موضوع الدراسة كان يكون روايات مشاهد للحدث التاريخي او وثائق او اثار ترجع الى الفترة موضوع الدراسة .

أو هو ذلك الكتاب الذي يتناول موضوعا ويعالجة معالجة شاملة عميقة من كل الجوانب او هو الكتاب الذي يبحث في علم من العلوم بمزيد من الشمولية والتعمق .

او هو الكتب التي تحتوي على مادة من اخبار او نصوص نحتاج اليها في بحثنا .

وهنالك عدة تقسيمات لمصادر المعلومات ومن اهم تلك التقسيمات ما قسمه جروجان : حيث قسمها الى مصادر معلومات وثائقية وغير وثائقية وكما موضحها في الشكل الاتي :

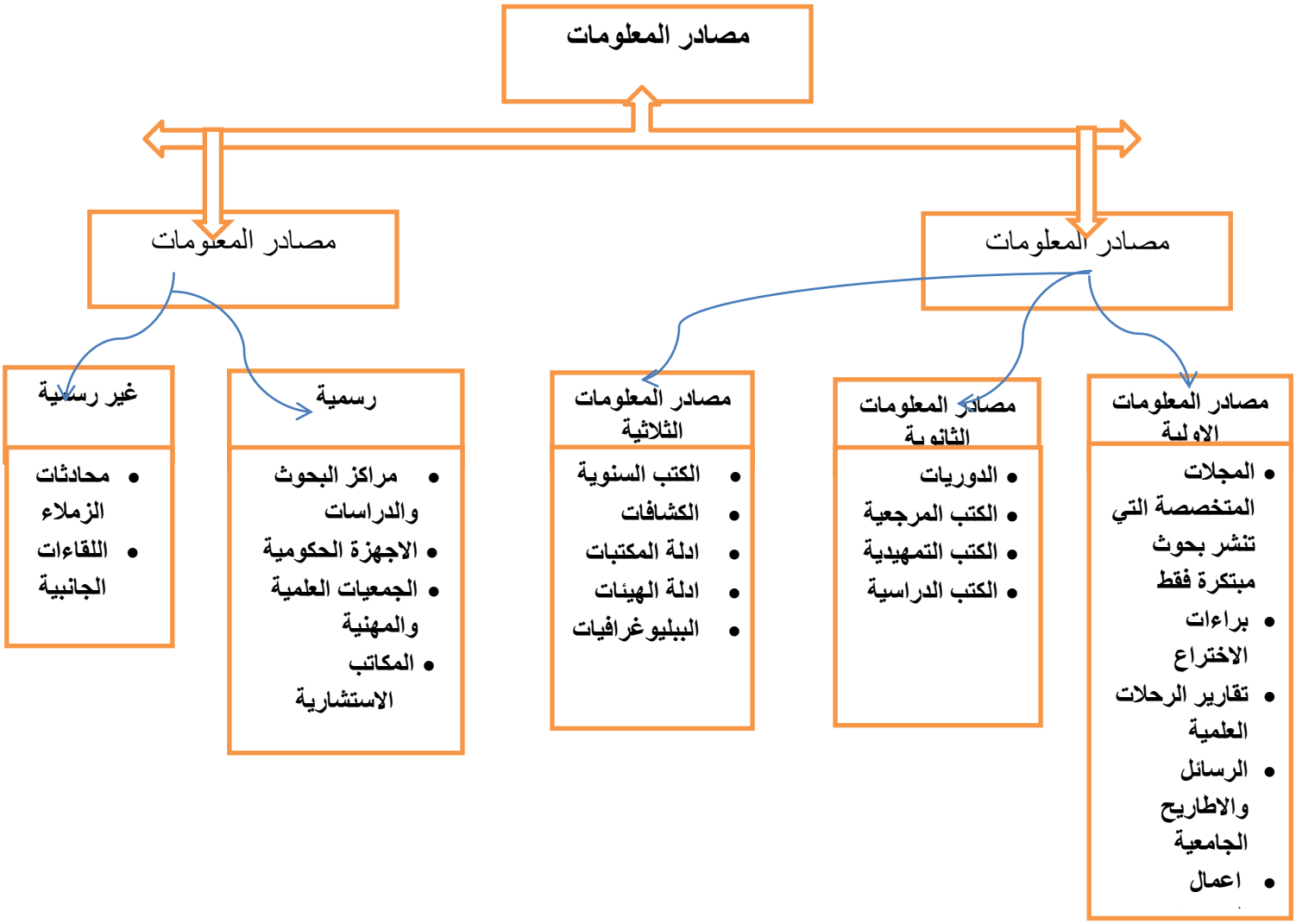

المصادر والمراجع :

على الباحث إعداد المصادر والمراجع ؛ وذلك من خلال الإقبال على تفحص كلّ ما كتب حول موضوعه ، لجمع المادة اللازمة ، ولا بُدّ للطالب من معرفة المقصود بالمصادر والمراجع.

فالمصادر: هي الكتب الأساسية القديمة التي كتبت حول موضوع ما أو جزء منه ، والتي ربما تذكر فيها المعلومة لأول مرة ، وتحتوي على أخبار ونصوص نحتاج إليها في بحثنا لنأخذ منها المادة الخام ، وهي أهم من المراجع لاسيما إذا كان الموضوع قديما، والمصادر أُلِّفت للمؤلّفين أوّلاً ، و للتخصّص ، إذ يذهب إليها المتخصّصون. وفائدة المصدر الأقدم أنّه أقرب إلى عصر الموضوع.

أمّا المراجع: فهي الكتب والأبحاث الحديثة التي كتبها مؤلِّفون معاصرون ، والتي عنيت بموضوع ما، واستمدت مادتها من المصادر الأصلية ، علما أنّ المراجع قد تذكر شيئا جديداً غير مذكور في المصادر، لاسيما إذا كان الموضوع حديثا، والمراجع ألّفت للقرّاء أوّلاً، وطالبي المعرفة. ومهما تبلغ المراجع من القوة إلا أنّها تظل ثانوية عند عمل الباحث ، فالمصادر هي الأولى ؛ وذلك يعني قلّة قيمة المراجع نسبة إلى المصادر ، فإن القيمة أكثر في المصادر.

وبعد الانتهاء من جمع المصادر ترتّب زمنياً ، ويُعتمد في ذلك على تاريخ وفاة المؤلّف ؛ لأنّ المصدر الأقدم صاحب الفضل الأوّل. وعلى الباحث أن يقوم بدراسة المصادر ، وتنصب هذه الدراسة على طبعات الكتاب ، بمعنى أنّك تختار أحسن الطبعات وأدقّها ، والمحققة تحقيقاً علمياً ، ويدرس الباحث في المصدر تاريخ تأليفه ، ودراسة صاحب المصدر (اسمه الكامل ، علمه ، أخلاقه ، ميوله السياسية أو المذهبية ، منهجه، وفاته) ، وكلّ ذلك يسجل في الدفتر المساعد. وعلى الباحث أن يلقي نظرة على المصدر من غلافه الأوّل وإلى الأخير للتأكّد من المعلومات التي ثبتها أوّلاً.

مدخل عام للبحث العلمي :

البحث واهميته :

ان ما يسعد الانسان في هذا العصر الحديث ليس وليد اللحظة ، ولاصدفة عابرة او هبه زمانه ، وانما ما يحصل اليوم هو ثمرة جهود العلماء والادباء والحكماء..... .

منذ عرف الانسان الارض الى يومنا الحالي نجد ملايين الاختراعات والاكتشافات التي تتحف الاسواق ، وتغطي الافاق ن كل هذا التقدم المادي والرقي الحضاري والنضوج الفكري هو نتيجة للبحوث الدائمة والمستمرة التي تعاقب عليها الباحثون في مختلف ميادين العلم والمعرفة .

وقد عرف البحث بعدة تعاريف منها هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفهمها وتحقيقها بتقص دقيق . بينما يرون اخرون هو العمل الذي يتم انجازه لحل او محاولى حل مشكلة قائمة ذات حقيقة مادية .

لكن قد يسال طالب عن تعريف البحث الديني وحقيقته بشكل خاص والحق ان الاسلام الحنيف يشمل جميع مناحي الحياة الفردية العقلية الروحية النفسية كما يشمل الحياة الاجتماعية بجميع فروعها ودقائقها من تنظيم الاسرة الى اكبر ميادين الجماعة بشكلها السياسي او الاقتصادي ... وغير ذلك ، وعليه يمكن تعريف **البحث الديني** بانه كل موضوع يحاول بيان الاحكام التي تتصل بجانب من جوانب الحياة ، بياناً واضحاً ، او يسعى الى حل مشكلة في ضوء الدين من خلال دراسه عميقه مبنيه على فهم سديد وادراك صحيح ومنهج سليم .

مفهوم البحث العلمي:

هناك عدد من التعريفات في إطار البحث عن تحديد مفهوم البحث العلمي نوردها فيما يلي، ان مصطلح "البحث العلمي" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث" و "العلمي" ، يقصد بالبحث لغويًا "الطلب" أو "التفتيش" أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور. أما كلمة"العلمي" فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضًا الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها، ووفقًا لهذا التحليل، فإن "**البحث العلمي**" هوعملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها". وهناك تعريف يقول أن البحث العلمي"هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلا ، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات"والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية.

ويمكن تلخيص البحث العلمي على انه : هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (**الباحث**) من اجل تقصي الحقائق في شان مسالة او مشكلة معينية تسمى (**موضوع البحث**) باتباع طريقه علمية منظمة تسمى (**منهج البحث**) بغية الوصول الى حلول ملائمة لعلاج مشكلة ما او الى نتائج صالحه للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (**نتائج البحث**) .

لماذا نقوم بالبحث العلمي :

١. نبحث كي نأتي بالقوانين والنظريات والمبادئ العامة التي تساعد في الفهم والتعامل مع مشاكلنا .
٢. نبحث لابراز حقيقة ما ، او وضع حلا لمشكلة ما .
٣. نبحث لنصحح خطا شائع او الرد على افكار معينة .
٤. نبحث كي نكون دقيقين وجديرين بالثقة .

متطلبات البحث العلمي :

١. دراية الباحث باصول البحث العلمي .
٢. توفر المصادر العلمية والمراجع الحديثة .
٣. وجود المكافات والاشراف المستمر من ذوي الخبرة .

صفات الباحث العلمي:

ينبغي ان تتوفر في الباحث صفات معينة منها:

١- ان يحرص على البحث عن المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر، على اعتبار ان لكل حدث سبب.

٢- ان يتسم عمله بالدقة في جمع الادلة الموصلة الى الاحكام ويعني ذلك اعتماده على مصادر موثوقة.

٣- ان لا يسرع في اصدار احكام دون توفر ادلة صحيحة وكافية.

٤- ان يكون متحررا من الجمود والتحيز.

٥- ان يكون لديه القدرة على الاصغاء للاخرين وتقبل نقدهم وآرائهم ، حتى لو تعارضت مع رايه.

٦- ان يكون مستعدا لتغيير رايه اذا ثبت انه أخطا.

دوافع الباحث :

لابد من توفر مجموعة من الدوافع أو المحفزات التي تحث الباحث او تدفعه للقيام بالبحث، ومن تلك الدوافع او المحفزات ما يلي:

١- حب الاستطلاع والرغبة في التعلم والاستزادة من المعرفة.

٢- الايمان بدور البحث العلمي في حل المشكلات على اسس علمية سليمة.

٣- الرغبة في سد نقص في الانتاج الفكري.

٤- الرغبة في ايجاد حل لمشكلة معينة.

وبعد كل ما ذكرناه وقبل الدخول في خطة البحث ومحتواها ، لابد من معرفة البحث الفقهي وأهميته وخصائصه ، لانه اساس كتابة البحوث والرسائل الجامعية في هذه الكلية.

البحث الفقهي او مناهج البحث الفقهي كما يسميها بعض الدارسين هي: خطة الدراسة الفقهية المبنية على قواعد معينة واصول مرعية لمجموعة من الحقائق بقصد التوصل الى حكم او احكام فقهية جديدة او اختيار حكم او احكام سبق التوصل اليها وقوتها الادلة.

اهمية البحث الفقهي:

١- تحقيق اضافة علمية جديدة ، وهي شرط اساسي في الابحاث الجامعية.

٢- ابداع شيء لم يسبق اليه احد ومعنى ذلك((شرح مغلق، تصحيح مخطىء، وترتيب منثور، وجمع مفرق ، وتقصير طويل ، وتتمة ناقص.

٣- الحقائق المعلومة من قبل والمعلومات المسلمة اذا لم يكن ورائها تحليل وفحص ونتائج جديدة فان البحث لا يوصف بانه اضافة جديدة ، وهي الغاية من كل بحث ، وهذا الكلام لايشمل

البحث الفقهي فقط ، بل كل العلوم الاخرى، فعلى الباحث ان يبدأ من حيث انتهى اليه غيره من الباحثين ليسير بالعلم خطوة أخرى، وليس الابتكار الطلوب في الرسائل هو كشف الجديد فحسب ، بل هناك اشياء أخرى غير الكشف يشملها لفظ الابتكار، وذلك مثل :

أ- ترتيب المادة المعروفة ترتيبا جديدا مفيدا.

ب- الاهتداء الى الاسباب الجديدة لحقائق قديمة.

ت- تكوين موضوع منظم من مادة متناثرة او نحو ذلك.

خصائص البحث الفقهي:

١- التجرد من الهوى والاحكام الشخصية التي تؤثر في نتائج البحث الفقهي مسبقا ، فان التعصب لمذهب معين او لشخص ذي جاه او سلطان او علم او التحيز لدولة او بيئة معينة يؤثر تأثيرا بالغا في مسار البحث ونتائجه ، وقد ذم القران الكريم تلك الدراسات التي يعلم اصحابها الحق ، ومع ذلك قالوا غيره وعملوا نقيضه، قال تعالى في ذم اليهود :﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ الأعراف: ١٦٩ **وقال في ذم الهوى:** ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الجاثية: ٢٣، وهناك قصة في التعصب المذهبي حكى ابن العربي في كتابه احكام القران ، صورة ذميمة للتعصب المذهبي وعدم التجرد ، فذكر أن شيخه الفهري الطرطوسي دخل المسجد فصلى الظهر ورفع يديه عند الركوع وعند الرفع منه ، وكان ابو ثمنه رئيس البحر وقائده ينتظرالصلاة فلما راى ابو ثمنه الشيخ يفعل ذلك قال لأصحابه : ألا ترون الى هذا المشرقي كيف دخل مسجدنا ، فقوموا اليه فقتلوه وارموا به البحر فلا يراكم احد ، فطار قلبي من بين جوانحي فقلت : سبحان الله هذا الطرطوسي فقيه الوقت ، فقالوا لي : ولم يرفع يديه؟ فقلت : كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل، وهو مذهب مالك في رواية اهل المدينة عنه.

٢- الموضوعية في البحث : بمعنى ان يحصر الباحث دراسته في الموضوع الي اختاره، دون استطراد يشتت القارئ ويبدد طاقته كما بدد طاقة الباحث الباحث من قبل ؛ لذا فإن من واجب الباحث في موضوع فقهي معين ان يحصر نقاطه ويحدد معالمه ويرسم نطاقه حتى يكون سياجا لبحثه.

والموضوعية تحتاج الى امور يدعم بعضها بعضا لكي تتحقق ؛ منها :

أ- تحديد المصطلحات ، والتدقيق في العبارات ، واختيار سليم الالفاظ وبخاصة في الدراسات الفقهية التي يبنى عليها الحل والحرمة.

ب- الامانة التامة في نقل اراء الغير موافقة لنا او غير موافق مسلما كان او غير مسلم .

ت- تحري ما ينقله الغير من المصادر ،بمعنى ان يتحقق الباحث من النقول التي نقلها غيره من الكتب والمراجع.

ث- ذكر جميع الادلة والاراء المتعلقة بالموضوع سواء كانت تؤدي الى احكام توافق هوى الباحث أو لا توافق .

٣- المنهجية في البحث: هذه هي الخصيصة الثالثة للبحث ((والمراد بها طريقة تنظيم المعلومات بحيث يكون عرضها عرضا منطقيا سليما : متدرجا بالقارئ من السهل الى الصعب ، ومن المعلوم الى المجهول، متنقلا من المسلمات الى الخلافيات ، متوخيا في ذلك انسجام الافكار وترابطها)).

أهمية البحث العلمي للطالب :

إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في الجامعة أنما الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق ، واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة والتعبير عن آراءه بحرية وصراحة. ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في:

١- إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.

٢- الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار إحكام بشأنها.

٣- إتباع الأساليب و القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.

٤- التعود على استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج محددة .

٥- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.

٦- التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل.

مناهج البحث:

١- المنهج الوصفي:

يتناول بالدراسة العلمية لغة واحدة أو لهجة واحدة في زمن معين ومكان بعينه ،أي أنّه يبحث المستوى اللغويّ الواحد من جوانبه الصوتية والصرفية والمعجمية. وكان من أكبر الباحثين الذين أثروا في مجال الفصل بين الدراسات الوصفية والتاريخية العالم السويسري(فردينان دي سوسير) الذي يُعدّ مؤسس هذا العلم دون نزاع ، وصاحب فكرة المنهج الوصفي ، وهو الذي يرى أنّ (موضوع علم اللغة الوحيد والصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها). ويتخذ الوصف ثلاثة طرق أو مراحل متكاملة في تحليل الظاهرة اللغوية وصولا منها إلى تقعيدها، وهي: استقراء المادة اللغوية مشافهة ، ثمّ تقسيمها أقساما وتسمية كل قسم منها، ثمّ وضع المصطلحات الدالة على هذه الأقسام لتصل بعد ذلك إلى وضع القواعد الكلية والجزئية ، فيكون البدء بالاستقراء وتسجيل الظواهر من أهم الأسس التي يعتمد عليها الوصف بخلاف المعيار الذي يبدأ بالتقعيد. ومن أمثلة المنهج الوصفي عند العرب قول سيبويه: ((وجميع ما وصفناه من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب)).

٢- المنهج المعياري:

يقصد بهذا المنهج وضع ضوابط الصحة ، وتحديد المعايير من أجل الحفاظ على مستويات متطورة ، للاستعمال اللغوي ، وهذا الاسم مناسب تماما لذا المدلول ؛ إذ إن المعيار من المكاييل ، كذلك يستعمله عبد القاهر بمعنى المقياس والضابط حين ذكر أنّ الإعراب ((المعيار الذي لا يتبين نقصان الكلام ورجحانه حتى يعرض عليه ، أو القياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه))، فالمنهج المعياري بخلاف المنهج الوصفي قائم على فرض القاعدة ،أي يبدأ بالكليات وينتهي إلى الجزئيات . والمعيارية فكرة تقليدية مشهورة تمثلها العبارة الآتية :((اللغة هي ما يجب أن يتكلمه الناس ، وليست ما يتكلمه الناس بالفعل))، من الأمثلة على المنهج المعياري في الدرس اللغوي القديم هو الأخذ من بعض القبائل واللهجات ، وترك قبائل ولهجات أخرى. وكذلك تسمية بعض القضايا في الشعر المخالفة للقواعد التي قررها النحاة بالضرورات الشعرية.

٣- المنهج التاريخي :

يقوم هذا المنهج على دراسة تطوّر اللغة الواحدة في مراحلها المختلفة عبر القرون معتمدا على النصوص المدونة ، فيعمد إلى تتبع الظاهرة اللغوية من أقدم العصور التاريخية إلى أحدثها مسجلا التغيرات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي لحقت هذه الظاهرة أو تلك ، ثمّ يبين سرّ هذه التغيرات وأسبابها ونتائجها ومن هذا يتضح أنّ هذا المنهج منهج يستعيد ماضي اللغة ويهتم بتاريخها عن طريق النصوص القديمة ، فدراسة أصوات العربية الفصحى دراسة تاريخية

تبدأ من وصف القدماء لها من أمثال الخليل وسيبويه وتتبع تاريخها منذ ذلك الزمان حتى العصر الحاضر دراسة تدخل ضمن نطاق المنهج التاريخي، ومثل ذلك يقال عن تتبع الابنية الصرفية ودلالة المفردات ونظام الجملة.

٤- المنهج المقارن:

يقوم هذا المنهج بدراسة الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية في اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة أو فرع من أفرع الاسرة اللغوية الواحدة ، ولذا يقوم المنهج المقارن في علم اللغة على أساس تصنيف اللغات إلى أسرات ،فهناك أسرة اللغات الهندية الأوربية التي تضم أكثر لغات المنطقة الممتدة من الهند إلى أوربا، وتضم عددا من اللغات التي عرفتها الهند وإيران والقارة الأوربية ، والعربية التي تنتمي إلى أسرة اللغات السامية التي تضم أيضا اللغات العبرية والآرامية والأكادية والحبشية ، وقد تمكن العلماء من تقسيم اللغات المختلفة إلى أسرات أو فصائل بمقارنة هذه اللغات واكتشاف أوجه التشابه بينها من الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ، ووجود جوانب شبه أساسية بين عدد من اللغات معناه أنّها انحدرت من أصل واحد مشترك ، أي من اللغة الأولى التي خرجت عنها هذه اللغات على مرّ التاريخ . ومقارنة اللغات المختلفة المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة موضوع البحث في علم اللغة المقارن.

سمات البحث الجيد :

ينبغي أن تتوفر في البحث الجيد مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية ، مثل:

١). العنوان الواضح والشامل للبحث: إن الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري للتعريف بالبحث منذ الوهلة الأولى لقراءته من قبل الآخرين، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات رئيسة في العنوان، وهي :

أ- الشمولية: أي أن يشمل العنوان بعبراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي

ب- الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة

ج- الدلالة: أي أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالاًعليه دلالة واضحة وبعيدا عن العموميات.

٢). تخطيط حدود البحث: ضرورة صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وتجنب التخبط والمتاهة في أمور لا تخص موضوع البحث، لأن الخوض في العموميات غير محددة المعالم والأهداف تبعد الباحث عن البحث بعمق بموضوع بحثه المنصوص عليه في العنوان.

٣). الإلمام الكافي بموضوع البحث: يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث الذي يجب أن يكون ملما بشكل وافي بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءاته الواسعة والمتعمقة.

٤). توفر الوقت الكافي للباحث: ضرورة التقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية. فمثلا أن معظم بحوث الماجستير والدكتوراة تتطلب تفرغا تاما لإنجازها. عموما الباحث الجيد عادة يعمل على :

أ). تخصيص ساعات كافية من وقته لمتابعة وتنفيذ البحث .

ب). برمجة هذه الساعات وتوزيعها على مراحل وخطوات البحث المختلفة .

٥). الإسناد: ضرورة إعتماد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات السابقة والآراء الأصلية المسندة، وأن يكون دقيقا في سرد النصوص وإرجاعها لكاتبها الأصلي، والإطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث. فالأمانة العلمية بالاقتباس ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسين، وهما:

أ. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقي الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفون، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.

ب. التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

٦). وضوح الأسلوب: يجب أن يكون البحث الجيد مكتوب بأسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، مع مراعاة السلامة اللغوية، وان تكون المصطلحات المستخدمة موحدة في متن البحث.

٧). الترابط بين أجزاء البحث: ضرورة ترابط أقسام البحث وأجزاءه المختلفة وانسجامها، كما يجب أن يكون هناك ترابط تسلسل منطقي، وتاريخي أو موضوعي، يربط الفصول ما بينها، ويكون هناك أيضا ترابط وتسلسل في المعلومات ما بين الفصول.

٨).الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث: الباحث الجيد هو الذي الذي يبدأ من حيث أنتهي الآخرون بغرض مواصلة المسيرة البحثية وإضافة معلومات جديدة في نفس المجال.

٩). توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث: ضرورة توفر معلومات كافية ومصادر وافية عن مجال موضوع البحث، وقد تكون هذه المصادر مكتوبة أو مطبوعة أو الإلكترونية متوفرة في المكتبات أو مراكز المعلومات أو الإنترنت.

أنواع البحوث حسب جهات تنفيذها:

١- البحوث الأكاديمية: وهي التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، وتصنف إلى المستويات التالية:

أ. البحوث الجامعية الأولية: وهي أقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحوث، حيث يتطلب من طلبة المراحل الجامعية الأولية خاصة الصفوف المنتهية كتابة بحث للتخرج، وتختلف البحوث بحسب الغرض الذي تطلب من اجله والمرحلة الجامعية التي يحلها الطالب ، وهي بهذا تتناسب طردا مع السن الجامعية . وهي كالآتي :

١. البحث الصفي : وهو ما يكلف به الطلبة خلال دراستهم في مرحلة من مراحل (البكالوريوس) ويقصد منه – فيما يقصد - الرجوع إلى المصادر والمراجع من اجل الاطلاع بشكل أوسع مما هو مقرر في الكتاب المنهجي أو المحاضرة الملقاة ...والتدريب بعد ذلك على مزولة البحث ،ثم انه قد يسمى تقريرا ومن شروطه الضيق(الإيجاز)والاختصار ويحسن أن يكون في عشر صفحات، لان الطالب في دور التجربة وطاقته محدودة ،فهو تدريب لا يشترط فيه المثالية، وإنما القيمة العلمية في إتباع الباحث لقواعد وإجراءات وخطوات إعداد البحث أي إتباع المنهج المقرر في إعداد البحوث ٢. بحث التخرج :تشترط بعض الكليات – ومنها كليتنا- بحثا للتخرج وقد نسميه رسالة يكتبه الطالب في سنته المنتهية ويكون شرطا في منحة الدرجة العلمية البكالوريوس . ولابد أن يكون هذا البحث أوسع من سابقه ويكون فيه الحساب اشد وتبلغ عدد صفحاته الخمسين أو تزيد والمعقول أن لا تزيد حرصا على النوع .

ب. بحوث الدراسات العليا: وهي على أنواع منها رسائل الدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه، التي يتقرر فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له، وتعين مشرف له.

ت. بحوث التدريسيين: يتوجب على أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم ولغرض اشتراكهم في مؤتمرات علمية.

٢- البحوث الغير أكاديمية: وهي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة لغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والاختناقات التي تعترض طريقها، فهي اقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.

مميزات البحوث:

مميزات البحث الصفي:

١- أن تكون صفحاته محدودة وقد لا تتجاوز العشرين أو العشر صفحات ؛ لأنّ الطالب في طور التجربة وطاقته محدودة.

٢- تكون المحاسبة عليه غير شديدة.

٣- مصادر البحث الصفي تكون محدودة وقليلة.

بحث (التخرج) :

وهو البحث الذي يكتبه الطالب في سنته الدراسية المنتهية الرابعة ، ويكون شرطا في منحه الدرجة العلمية(البكالوريوس).ومميزاته هي:

١- هو أوسع من البحث الصفي ، قد تزيد عدد صفحاته عن (٥٠) صفحة.

٢- يكون الحساب في بحث التخرج أشدّ من الحساب في البحث الصفي .

٣- عدد مصادر بحث التخرج تكون أكثر من مصادر البحث الصفي.

بحث (الماجستير):

في هذه المرحلة يسمى البحث رسالة، ويمتاز بما يأتي:

١- يكتب الطالب رسالة في حدود (٢٠٠) صفحة.

٢- المحاسبة عليه شديدة جدا؛ إذ قد يمنح الطالب الشهادة ، أو تحجب لمدة ثلاثة أو ستة أشهر.

٣- مصادره كثيرة ومتنوعة قد تصل إلى المئات.

٤- تؤلّف لجنة للمناقشة ، لمناقشة الرسالة ، ووضع الدرجة ، وغالبا ما تكون هذه اللجنة متكونة من أربعة أساتذة .

مميزات أطروحة الدكتوراه:

١- صفحات أطروحة الدكتوراه كثيرة، ، والعبرة ههنا في النوع لا في الكمّ، وخير الكلام ما قلّ ودلّ.

٢- المحاسبة جدُّ شديدة في أطروحة الدكتوراه ؛ إذ تجتمع على الطالب لجنة مؤلّفة من ستة إلى سبعة أساتذة ليناقشوا الطالب ، وكلهم بدرجة أستاذ (بروفيسور) أو (أستاذ مساعد).

٣- مصادر أطروحة الدكتوراه أكثر وأدق وأهم من مصادر رسالة الماجستير.

٤- تعد أطروحة الدكتوراه أعلى شهادة في العالم ، وهي على نوعين :شهادة جامعة ، وشهادة دولة.

٥- يفترض بالطالب أنْ يظهر براعة في المناقشة، والتحليل ، وتنظيم المادة العلمية، وإبراز النتائج والاكتشافات، والسلامة في اللّغة والأُسلوب.

غايات البحث الشرعي :

تجد كثيراً من المعاصرين يصرون على أن التأليف ينحصر في ابتكار الجديد ولاشيء غيره، والابتكار والتجديد من أهم مقاصد التأليف في الشريعة الإسلامية، وأسمى غاياته، غير أن هذه الدعوى غير صحيحة عند من يدعيها لقيامهم بالتأليف في اغراض أخرى ليس منها ابتكارا بالمعنى الدقيق ولا تجديداً وإنما هي في أغلب الأحيان تكرار وتقليد، إلا إذا كان معنى التجديد والابتكار عندهم يتسع لتلك الأغراض والمجالات، فإن قصروا معناه على ما هو متبادر ومعروف، فهو تشديد في محل تيسير وتضييق في محل سعة، وعليه فإن البحث في الدراسات الإسلامية والتأليف فيها ينبغي أن تكون له غاية يرومها الباحث ويصبو إلى تحقيقها، ومن العلماء المسلمين من قصر أهداف الكتابة والتصنيف في سبعة أهداف ذكرها ابن حزم وبسطها العلامة ابن خلدون في مقدمته، وهي:

١. استنباط العلم بموضوعه وتقويم أبوابه وفصوله، وتتبع مسائله أو استنباط مسائل ومباحث تعرض للعالم المحقق يحرص على إيصالها لغيره لتعم به الفائدة فيودع ذلك بالكتابة في الصحف لعل المتأخر يظهر على تلك الفائدة كما وقع في أصول الفقه، فقد تكلم الشافعي أولاً في الأدلة الشرعية اللفظية ولخصها ثم جاء الحنفية فاستنبطوا مسائل القياس واستوعبوها وانتفع بذلك من بعدهم إلى الأبد.

وتعد هذه الغاية من أسمى غايات البحث العلمي وحاجة المسلمين إليها ماسة لأن اسرار الوحي مازال منها الكثير يحتاج إلى إظهار واكتشاف فإن الوحي أوسع من العقول وسابق للعصور وقد يكتشف منه اللاحق ما لم يخطر ببال السابق بسبب طلبه والحاجة إليه في أوانه وإبانه ولم تدع السابق الحاجة إلى ذلك فلم ينتبه إليه ولم يعرج عليه.

٢. تصحيح غلط أو خطأ من كلام السابقين وبخاصة إذا كان ذلك الكلام من عالم اشتهر فضله، وبعد في الإفادة صيته، ويتم الاستيثاق في ذلك بالبرهان الواضح الذي لا مدخل للشك فيه، ويوصل كل ذلك لمن يأتي بعده حتى يمحو ما انتشر في الآفاق والأعصار بشيوع التأليف وشهرة المؤلف ووثوق الناس بمعارفه، فيكون هذا البيان حاجة ماسة ليقف الناس على الصواب.

٣. تكميل الناقص، وذلك بأن يكون الفن قد نقصت منه مسائل أو فصول فيأتي من يتمم النقص ليكمل الفن بكمال مسائله وفصوله ولا يبقى للنقص فيه مجال.
٤. ترتيب غير المرتب وتهذيب غير المهذب فإن الترتيب والتهذيب ضروري لحصول الفائدة وتجويد التأليف وهو قصد حسن كما فعل كثير من العلماء مع مؤلفات شيوخهم مثل فعل ابن أبي زيد القيرواني مع المدونة وغيره مع غيرها.
٥. جمع ما تفرق، فقد تكون مسائل العلم منشورة في مواضع شتى وموزعة في علوم اخرى، فيأتي الباحث فيجمع ما تفرق وينظم ما تشتت فيجتمع شمل المسائل في باب واحد، أو فن واحد أو مؤلف واحد، كما فعل عبد القاهر الجرجاني وأبو يوسف السكاكي في علم البيان حين وجد مسائله متناثرة في كتب النحو.
٦. تلخيص المطوَّل واختصار المسهب فكثير من المؤلفات التي تضمنت أمهات الفنون جاءت مطوَّلة مسهبة فقلت الاستفادة منها، فيأتي من يقصد بالتأليف فيها تخليص ذلك بالاختصار والإيجاز وحذف المتكرر إن وقع مع مراعاة عدم الإخلال بقصد المؤلف الاول .

ومن أهداف البحث والتأليف التي شاعت في عصرنا وانبرت لها الجامعات وطلاب الماجستير والدكتوراه ، تحقيق المخطوطات العربية ونشرها وترجمتها وقد تزايد طبع المخطوطات بعد تحقيقها حتى بلغ ذروته في العقد تعتمد العلوم الشرعية بالمعنى الأعم الذي يعم جميع المصالح ويدرئ جميع المفاسد على الأدلة الكلية المعتمدة وهي: الكتاب والسنة والإجماع والقياس وأساس جميع الأدلة والمصادر الكلية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وهما محل إجماع الأمة ويليهما الإجماع والقياس وهما محل اتفاق جماهير الأمة ولم يخالف فيهما إلا من شذ كالظاهرية نفاة القياس ومن شكك في وقوع الإجماع أصلا أو شكك في وقوعه بعد عهد الصحابة رضوان الله عليهم. وهناك أدلة أخرى كثيرة هي محل خلاف بين العلماء لكنها من الأهمية بمكان وتعد مصدراً لعدد من الأحكام والمسائل لا حصر لها .

ومن القواعد التي جرى العمل بها عند الباحثين أن الحديث إذا كان في الصحيحين البخاري ومسلم أو في أحدهما اكتفي بالعزو إليهما أو لمن أورده منهما وإن كان في غيرهما يعزي إلى من خرجه من أصحاب السنن وغيرهم، وقد يحتاج الحديث حينئذٍ إلى ذكر الحكم عليه عند من أورده أوغيره ، وطرق التخريج للحديث تتنوع بتنوع طريقة التصنيف، فمن المصنفات من جمع الأحاديث حسب الموضوع ككتب الصحاح والجوامع وغيرها وهذه يتم البحث عن أحاديها عن طريق الموضوع. ومنها ما يتم البحث عنه عن طريق مطلع الحديث كما في الكتب التي وضعها مؤلفوها حسب بداية الحديث والفهارس والمفاتيح التي صنفها العلماء لكتب مخصوصة ومنها ما يتم البحث عن الحديث

فيها عن طريق اختيار كلمة مميزة في نص الحديث كالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي"، وكتاب تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ومنها ما يتم البحث عنه عن طريق معرفة الراوي الأعلى الصحابي أو التابعي كمدونات المسانيد والأطراف، ومنها ما يتم البحث عن عبر طريق صفة ظاهرة في متن الحديث كالأحاديث القدسية أو في سنده كأحاديث المراسيل أو الموضوعة.

خطة البحث :

الصفات العامة التي يتميز بها البحث العلمي :

١- الجِدّة والدِّقّة فالبحث العلمي يعرف من العنوان الذي يجمع بين هاتين الصفتين.

٢- التبويب وما بين الفصول والفِقَر من ترابط وتجانس وتناسق.

٣- الهوامش وماهي عليه من إيجاز في الدلالة على المصادر.

٤- ما يصحب ذلك كله من فهارس وقائمة تامة المعلومات من المصادر والمراجع.

أنواع البحوث:

١- البحث الصفي.

٢- بحث التخرج.

٣- بحث يلي مرحلة البكالوريوس.

٤- بحث الدبلوم.

٥- بحث الماجستير.

٦- بحث الدكتوراه.

الباحث

الباحث: وهو الشخص المحب للبحث ، و يقوم بكتابة البحث، وسَبْر غَوْر المصادر والمراجع ، وقد تنبه المسلمون القدامى على صفات الباحث الخلقية فابتدعوا علم الرجال والتجريح، وعلم مصطلح الحديث؛

أمّا الأسباب التي تدعو الطالب إلى البحث فهي:

١- الحصول على شهادة علمية معينة : ماجستير ، دكتوراه.

٢- انتزاع رضى الاستاذ أو ثنائه .

٣- المنافسة بين الطلاب وتحديد المتفوق منهم.

٤- الامتحان.

٥- الحصول على الدرجة.

لغة البحث وصفاتها:

١- أن تكون الألفاظ فصيحة، ودقيقة في مكانها المناسب، بحيث تعبر عن مراده أو مقصده، و لا تحتمل الفهم على أكثر من وجه.
٢- أن يبتعد عن العبارات العامة التي توقع في الحيرة ، وتثير الاضطراب في الذهن.
٣- أن يكون تركيب الجمل متينا ، جيد السبك ، والألفاظ على قدر المعاني مع الإيجاز والاقتصاد، وتجنب الاستطراد والتكرار.
٤- أن تتصل الفقرة بالفقرة السابقة اتصالا عضويا جوهريا، كل منها تنبثق عن الأخرى، كتماسك الجسد الواحد.
٥- أن يراعي الباحث في لغته صحة الصرف والنحو وقواعد الإملاء.
٦- أن تكون لغة الباحث سليمة تجمع بين الرصانة والجمال.

يبقى طالب البحث وهو يشق طريقه في البحث بحاجة إلى المساعدة التي يأخذها من :

١- أستاذه المشرف.
٢- أساتذته الآخرين.
٣- العلوم المساعدة: مثل العروض، والجغرافية ، وعلم النفس وغيرها.
٤- المصادر والمراجع.
٥- الدفتر المساعد: يكتب فيه اسم البحث، وخطته ، وما يتصل به من آراء ومصادر ومراجع، وموضوعات وأفكار- اسم الكتاب الذي تستعيره ورقمه - عنوانات الاساتذة والمكتبات- سؤال تريد أن توجهه إلى استاذك- موعدك مع المشرف، وغيرها من الأمور المهمة.
٦- طرق أخرى.

اختيار الموضوع

حينما تريد أيها الطالب أن تختار موضوعا للبحث فيه، يجب أن تعلم أنّ البحث يمرّ من الفكرة المجردة إلى أن يصبح دراسة مستوفية لمستلزمات التعليل والتفسير ، بمراحل كثيرة متسلسلة ومترابطة وهي:

١- اختيار الموضوع.

٢- اختيار العنوان.
٣- وضع الخطة ،أو وضع الهيكل العام للموضوع.
٤- تعيين المصادر والمراجع التي يعتمد عليها في كتابة البحث ، والمصادر هي(الكتب القديمة) ، أمّا المراجع فهي (الكتب الحديثة).
٥- كتابة البحث.

والبحث غايته واحدة ، هي : الانطلاق من حيث انتهى إليه غيرك ، **وأمّا دوافع اختيار الموضوع** ، فنجملها إليك أيها الطالب بالنقاط الآتية ، وعليك أن تتأملها بأناة ؛ لكي تكون ملما بها حين اختيارك موضوع بحثك:

١- قد تكون هناك مشكلة تواجه الباحث.
٢- رغبة الباحث في اكتشاف حقائق جديدة في موضوع ما يستحق الدراسة.
٣- دراسة أحد الموضوعات المعقدة المختلف حولها.
٤- تصحيح خطأ شائع، أو إتمام شيء ناقص، أو شرح مبهم يحتاج إلى توضيح.
٥- تحقيق إحدى المخطوطات التي تكسبنا مزيدا من العلم والمعرفة.
٦- خلق موضوع جديد من معلومات متناثرة ، وترتيبها بصورة مبتكرة ومفيدة.

أمّا **المواصفات التي يجب أن يتصف بها عنوان البحث،** فهي:

١- أن يكون العنوان منبثقا من الموضوع ذاته ، دالا عليه.
٢- أن يكون العنوان محدودا ومختصرا.
٣- أن يكون العنوان واضحا جذابا لطيفا.
٤- أن يكون مؤثرا في نفوس القرّاء.

إنّ اختيار الموضوع للباحث ليس أمرا سهلا ؛ لذ على الباحث أن يقوم بخطوات عدّة قبل أن يختار البحث ، **وهي شروط اختيار البحث** ، وهي على النحو الآتي:

١- **الدقة والوضوح:** أي أن يكون الموضوع محدودا لا يحتمل الزيادة والنقصان ، ولا يكتنفه الغموض والإبهام، وتتضح هذه الدقة من خلال عنوان البحث؛ لأنّ هم الباحث من عنوانه هو الدّلالة العلمية.
٢- **الجدّة:** وهي أن يكون البحث غير مطروق سابقا ؛ كي لا يجهد الطالب نفسه بدراسة موضوع ما ، ثمّ يكتشف بعد ذلك أنّه مدروس، فيضطر للبحث من جديد؛ ولكي يكون للطالب في

موضوعه الجديد شخصية ، وليبذل في إعداده جهدا ، حتى لا يتعود على الكسل أو السرقة، فتفوته الفائدة التي أقرّت الأبحاث من أجلها.

٣- **وفرة المصادر والمراجع:** يجب على الباحث أن يتنبه إلى وفرة المصادر والمراجع ، أو ندرتها، ويطمئن إلى أن عدد هذه المصادر من الكثرة والقوة ، بحيث تجهز البحث بالمادة اللازمة؛ لأنّ ندرة المصادر أو المراجع قد تعيقه كثيرا في استكمال بحثه، فيتوقف عن البحث؛ والموضوع الذي تقل مصادره بشكل كبير ، أو الذي يكون الكلام عليه طويلا في مصدر واحد ، أو مصدرين فقط ، فإنّه لا يصلح للاختيار.

٤- **مناسبة البحث للمرحلة التي هو عليها:** فإذا كان بحثا صفيا قدر له الاستاذ المشرف الحجم المناسب بين (١٠-٢٠) صفحة فعلينا في هذه الحالة أن نختار موضوعا ، أو جزءا من موضوع كبير ،أو زاوية من حياة بحيث لا يكون مجموع المعلومات المتناثرة في مختلف المصادر كما كبيرا؛ وعلى الباحث أن يتجنب البحث في الموضوعات العامة أو الواسعة، ؛ لأنّه مهمّا بلغت مقدرته على معالجتها ، فستبقى معالجته قاصرة، بسبب الوقت الذي يحتاجه للاطلاع عل كلّ ما كتب حول موضوعه، وإذن فإنّ ما يظنّه بعض الطلاب من سهولة البحث في الموضوعات العامة ، هو في الحقيقة ظنٌ في غير محله، وما يظنونه من صعوبة البحث في الموضوعات المحددة الدقيقة ، هو في الحقيقة توهم خاطئ؛ لأنّ البحث في موضوع جزئي معين ، لا يتطلب إلا الاطلاع على عدد محدد من المصادر والمراجع ، أقل بكثير مما يتطلبه الموضوع العام ، وسيجد لديه المتسع من الوقت للتعمق في كل ما كتب حول موضوعه، وسينال على ذلك النجاح والتقدير.

٥- **مدى إمكانيات أو قدرات الباحث العلمية الفعلية، وظروفه الشخصية، للتصدي لموضوع بحثه:** مثل حاجته إلى إتقان اللغات الأجنبية ؛ أو إنجاز بحثه في مدة زمنية محددة ؛ أو السفر إلى الخارج ، لإجراء بعض الأبحاث والدراسات، أو للاستحصال على بعض المصادر، أو مقدرة الطالب المالية.

هناك أسباب تجعل الطالب في حيرة عندما يفرض عليه أن يختار موضوعا للبحث ، وهي على النحو الآتي:

١- كثرة الموضوعات.

٢- جهل الباحث بالموضوعات الصالحة للدراسة.

٣- غياب الموضوعات عن ذهن الطالب.

أمّا **الحالات المعينة التي يضطر فيها الأستاذ إلى فرض الموضوع على الباحث فرضا** ، فهي:

١- أهمية الموضوع بالنسبة إلى الأستاذ ، كأن يتمّ به بحثا قام به هو.

٢- شكّ الاستاذ في مقدرة طالبه على الاختيار. أو شكه في أنّه قد اختار موضوعا وهيأ له المادة.

٣- ضعف الطالب في الموضوع الذي اختاره الاستاذ له.

الخُطة

بعد الانتهاء من مرحلة اختيار الموضوع ينتقل الباحث إلى مرحلة رسم الخِطة ، والخُطة هي رسم تخطيطي للموضوع ، وهي أشبه بالخارطة التي يضعها المهندسون لما ستكون عليه البيوت والعمارات، وهي رسم للخطوط التي يسير عليها الموضوع ، والصورة التي سيكون عليها، وهي مرحلة مهمة جدا ؛ لأنّها تحدد أبعاد الموضوع الحقيقية ، وإمكانية صلاحه.

ويمكن تقسيم الخطة على قسمين:

الأولى: خطة موجزة.

الثانية: خطة مفصلة: وهي أهم ؛ لأنّها تقتضي إلماما واسعا بالموضوع ، ومصادره الرئيسية ، ومشكلاته ، وقضاياه ، فهي أقرب إلى البحث نفسه ، ويمكن أن تنفصل عنها خُطة موجزة إذا أخترت الإيجاز ؛ ذلك أنّ الخطة الموجزة الناجحة لم تكن إلا ثمرة لخطة مفصلة.

الخطة العامة:

فيما يأتي نقدم بين يديك أجزاء الخطة العامة التي ينبغي على الباحث أن يلمّ بها قبل الشروع بكتابة البحث:

١- **المقدّمة**: وفيها نذكر الموضوع ، وأسباب اختياره كعدم وجود الدراسات حوله ، أو ندرتها ، أو قصورها ، أو عدم دقّتها ... ألخ. وكذلك نذكر أهميته في المجال الذي ينتمي إليه، وصعوبات الموضوع ، والصعوبات التي واجهها الطالب، ومنهجه (طريقة البحث وصفية أو مقارنة أو غير ذلك) ، والأبواب والفصول التي تنقسم معالم البحث إليها، ومصادره ، ومراجعه المهمة ، ثم الشكر والتقدير لمن قدّم للباحث فضلا، والمقدّمة لا يمكن الاستغناء عنها.

٢- **التمهيد(التوطئة):** وهي دراسة لا تتناول صلب الموضوع ، بل تتناول معلومات لها علاقة به ، وتعد مفتاحا وتمهيدا له ، وهي معلومات تمس صميم البحث أو الدراسة مسًا خفيفًا، ويمكن أن يُثبَّت التمهيد ، ويمكن أن يحذف، ويجب أن نضع للتمهيد عنوانا. فمثلا أنّ د. كريم أحمد جواد في رسالته ((محمّد عبد الخالق عضيمة وجهوده النحوية))، وضع تمهيدا لها عنوانه ((الجهود النحوية في مصر في العصر الحديث)).

٣- **الأبواب والفصول والمباحث:** وهي كناية عن جسم البحث ، وفيها نوزع المادة المجهزة بالأفكار على هذه الأجزاء ، بحيث يستوعب الموضوع ، ويستوفي كلا في مكانه المناسب، وأن يرتبط ما قبله بما بعده ارتباطا متماسكا ، وكانت مصطلحات العرب القدامى بهذا الشأن هي:

١- فصل .

٢- باب.

٣- جزء.

٤- مجلد.

٥- كتاب.

ويشترط لدى تبويب الموضوع التقارب النسبي بالحجم ، فإذا بلغ حجم الفصل الأوّل (١٠) صفحات ، وجب أن يكون الفصل الثاني (٩-١٢)، (٨-١٣) ، وليس من المقبول أن يكون فصلٌ في (١٠) صفحات ، وآخر في (٢) أو (٣) صفحات . علما أنّ المادة هي التي تحدد حجم الفصل.

٤- **الخاتمة ونتائج البحث:** وهي عرض مختصر للآراء المختلفة المتعلقة بموضوع البحث ، والنتائج المستخلصة أو المستنبطة منها التي توصل إليها الباحث في بحثه ، والتوصيات التي يقدّمها الباحث ويوصي بها، مثل ضرورة متابعة البحث في فكرة أو دراسة أخرى ؛ لعدم تمكنه هو من ذلك.

٥- **المصادر والمراجع:** وهي قائمة بالمصادر والمراجع التي أعتمد عليها الطالب في بحثه ، والمصادر هي الكتب القديمة ، والمراجع هي الكتب الحديثة، وترتب المصادر والمراجع على الترتيب الهجائي، وربّما الأبجدي، وتكتب المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اسم الكتاب : اسم المؤلِّف (تاريخ وفاته) ، اسم المحقق، دار النشر(إن كانت موجودة)، مكان النشر(إن كان موجودا) ، اسم المطبعة، مكان الطبع ، رقم الطبعة، سنة النشر .

وإذا خلا المصدر أو المرجع من اسم المطبعة، أو مكان الطبع، أو تاريخ النشر، فيوضع بدلا من ذلك : اسم المطبعة : (د. م) أو(لا. م) ، مكان الطبع (د . ن) أو(لا . ن) ، تاريخ النشر (د . ت) أو (لا . ت).

مثال:

- إصلاح المنطق : أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السّكيت (ت٢٤٤هـ) ، شرح وتحقيق أحمد محمّد شاكر ، وعبد السّلام محمّد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ ، (د.ت) .

- العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ) ، تحقيق د. مهدي المخزوميّ ، ود. إبراهيم السامرائيّ ، دار الرّشيد للنّشر ، العراق ، مطابع الرّسالة ، الكويت ، ١٩٨٠م-١٩٨٥م .

إذًا الخطة التامّة يمكن التعبير عنها بما يأتي:

١- المقدّمة.

٢- التمهيد.
٣- الفصل الأول: (المبحث الأوّل...) ، (المبحث الثاني...).
٤- الفصل الثاني: (المبحث الأوّل...) ، (المبحث الثاني...).
٥- الخاتمة ونتائج البحث.
٦- المصادر والمراجع.

فوائد:

١- تضاف مكملات أخرى للخطة منها:
صفحة العنوان / صفحة خاصة لآية قرآنية / صفحة خاصة للإهداء /. وفي الماجستير والدكتوراه في آخر البحث: الملاحق(إن وجدت) / ملخص البحث باللغة الإنكليزية / صفحة العنوان باللغة الإنكليزية.
٢- على الباحث أن يتجنب الخطط الجاهزة قدر الإمكان ، والذي يلجأ إلى ذلك تلحق به إساءة بالغة.
٣- من الطلبة من يقدّم خِطة متصورة عن الموضوع الذي سيدرسه ، ومنهم من يقدّم الخُطة بعد قراءة مصادر الموضوع أو مراجعه أو بحوثه، أو الرسائل التي تشبه رسالته ؛ ولذلك ستكون الخطة في الحالة الثانية أنضج وأتمّ. ونعدل ونبدل الخطة باستمرار في أي مرحلة من مراحل العمل اعتمادا على المادة التي لدينا والخبرة التي تراكمت عندنا، وتعديل الخطة قد يكون زيادة أو حذفا ، وقد يؤدي به الأمر إلى حذف فصل كامل ، أو زيادة فصل أو تبديل عنوان وغير ذلك.
٤- من الأفضل أن توضع الخطة بالاشتراك بين الطالب والاستاذ ؛ لأنّ الاستاذ يعرف ويدرك الأشياء الرئيسة في الموضوع أكثر من الطالب .
٥- يجب على الطالب أن يحتفظ بصورة للخطة يحملها معه ، ولاسيما لدى مقابلته المشرف.
٦- ما يكتب على الغلاف الخارجي يعاد نفسه على الورقة الداخلية الأولى (خاص بالكتاب والرسالة أو الأطروحة المجلدة).
٧- يوضع القرآن الكريم (مصدر العربية الأوّل) من دون تسلسل في بدء الكتب في قائمة المصادر والمراجع.
٨- ننظر في (أل) التعريف من الكتب في قائمة المصادر والمراجع، ونرتبها هجائيا.

٢-الصفحة الثانية: آية قرآنية.

٣-الصفحة الثالثة: الإهداء.

٤-الصفحة الرابعة: محتويات البحث.

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	١-٢
التمهيد(الإعلال والإبدال في اللّغة والاصطلاح)	٣-٧
الفصل الأوّل (مواضع الإعلال)	٨-١٩
الفصل الثاني(مواضع الإبدال)	٢٠-٢٩
الفصل الثالث(التشابه والاختلاف بين الإعلال والإبدال)	٣٠- ٤٠
الخاتمة ونتائج البحث	٤١- ٤٢
المصادر والمراجع	٤٣-٥٠

مثال آخر : ((ابن سلّام الجُمَحِي في كتابه طبقات فحول الشعراء)).

نفس الخطوات السابقة ، أمّا المحتويات ، فهي على النحو الآتي:

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	١-٣
الباب الأول : ابن سلّام.	٤-٢٩
الفصل الأول: عصره.	٤-١٣
الفصل الثاني: حياته.	١٤-٢١
الفصل الثالث: آثاره (ومن بينها الطبقات).	٢٢-٢٩
الباب الثاني: طبقات فحول الشعراء.	٣٠-٦٨
الفصل الأول : مصادره.	٣٠-٣٨
الفصل الثاني: منهجه.	٣٩-٤٦
الفصل الثالث: آراؤه وقيمته النقدية.	٤٧-٥٧

الفصل الرابع: أثره في مدارس النقد العربي.	٥٨-٦٨
الخاتمة ونتائج البحث.	٦٩-٧٠
المصادر والمراجع.	٧١-٨٠

فوائد:

١- على الباحث أن يجمع أكبر عدد من المصادر التي يقوم عليها بحثه ، وعليه أن يبدأ بالمراجع العامة التي تقدم نبذة للموضوع. ويمكن أن يجد الباحث في المراجع شيئاً لم يكن موجوداً في المصادر ، وكما يقول المثل (في الزوايا خبايا).

٢- على الباحث أن يعتمد على نفسه في جمع المصادر والإلمام بها ؛ إذ لا يليق به أن يسأل الرائح والغادي عن المصادر وعن المهم وعن الأقل أهمية ، كما عليه أن لا يسأل استاذه عن كلّ صغيرة وكبيرة ؛ لأنّه إن فعل ذلك خسر ثقته.

٣- إنّ المصدر الأقدم أقرب إلى عصر الموضوع.

٤- قد يروي أكثر من كتاب خبرا واحدا ، وفي ذلك تقوية لصحة الخبر.

٥- قد تروي المصادر المتأخرة خبرا مهما عن مصدر متقدم مفقود ، وتكون حينئذٍ للكتاب المفقود أهمية خاصة، وخبره يقدم على غيره.

٦- عند استعارة كتاب ما من المكتبة يجب على الباحث أن يحتفظ برقمه في الدفتر المساعد، وعلى الباحث أن يخصص صفحة من الدفتر المساعد لكتابة المعلومات (اسم الكتاب، اسم المؤلِّف(تاريخ وفاته)، اسم المحقق، دار النشر(إن وجدت)، مكان النشر(إن وجد) ، اسم المطبعة، مكان الطبع، رقم الطبعة، تاريخ الطبع)

٧- على الباحث أن يوفر لنفسه مكتبة خاصة بمرور الأيام تحتوي على أهم المصادر المتعلقة بتخصصه.

٨- ينبغي على الباحث أن يعتمد على الكتاب المحقق تحقيقا علمياً ، ويكون حذرا ؛ وذلك لتشويش الحقيقة ، والاستغلال التجاري الذي بلغ حدا عجيبا في السنوات الأخيرة.

٩- قد تكون المراجع ذات قيمة عالية بما تضيفه إلى مواضيع أبحاثها من شروحات وتعليقات وتحليلات.

١٠- ينصح الباحث في حال استقائه بعض المعلومات أو الأفكار من مراجع معينة تحيل قارءَها إلى مصادرها ، أن يعود إلى المراجع الأصلية ؛ لتحقيق المعلومات المستفادة من المراجع ، ولا سيما في حال الاقتباس ؛ إذ يمكن أن تكون هذه المراجع قد أساءت فهم المعلومات الواردة في المصادر الأصلية ، أو حرفتها ، أو أضافت إليها ، أو أنقصت منها.

١١- يستطيع الباحث الإفادة الكبيرة من المصادر والمراجع الموجودة في الحواشي في اسفل الصفحة، في الكتب المحققة حديثا ، عند وجود إحالات في المتن عليها تتعلق بموضوع الباحث. ويمكن تسجيلها في دفتره المساعد.

١٢- على الباحث أن يلاحظ في المصادر تخصصها في النقطة التي يبحث فيها ، فإذا كان يستشهد ببيت شعري لشاعر ، فيخرجه من ديوانه ، وإذا عرض له حديث عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين)، فيخرجه من كتب الحديث، وإذا تناول مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، فيخرجها من كتب الخلاف النحوي، وهكذا البقية.

النقل من المصادر:

١- النقل النصّي((الحرفيّ)):

ويكون ذلك عندما ننقل قولا من غير تغيير، نحو قول الجاحظ (ت٢٥٥ه) :((المعاني مطروحة في الطريق يعرفها الأعجمي...))[١].

ونحو قال سيبويه (ت١٨٠ه): ((الكَلِم: اسمٌ، وفعل، وحرفٌ))[٢].

أو قال ابن جني (ت٣٩٢ه) في باب الأفعال : ((وهي على ثلاثة أضرب، تنقسم بانقسام الزمان: ماضٍ، وحاضرٍ، ومستقبل))[٣].

٢- النقل بالمعنى:

وهو أن تقرأ نصّا أو نصوصاً وتفهمها، ثمّ تكتبها بأسلوبك مع المحافظة على المعنى ، نحو : يرى سيبويه أنّ الكلمة العربية لا تخرج عن ثلاثة أقسام: اسم، فعل، حرف[٤].

أو: ذهب ابن جنّي إلى أنّ الفعل ثلاثة أقسام: ماض، ومضارع ، وأمر[٥].

وتتبين شخصية الباحث في النقل بالمعنى أكثر من النقل الحرفي.

---

(١) البيان والتبيين:٢/ ٢٥ . (حيث ٢ تمثل رقم الجزء ، و ٢٥ تمثل رقم الصفحة).

(٢) الكتاب:١ /١٢ .

(٣) اللّمع: ٧٧.

(١) ينظر : الكتاب :١٢/١ .

(٢) ينظر: اللّمع :٧٧ .

نلاحظ:

١- أنّنا في النقل الحرفي نضع أقواساً قبل بداية النصّ وبعد انتهائه. في حين في النقل بالمعنى لا نضع هذه الأقواس، ونضع في الحاشية في النقل بالمعنى كلمة (ينظر).

٣- النقل بالوساطة:

ويكون ذلك عندما يحيلنا مصدر على مصدر آخر دون الوصول إلى المصدر الأخير لسبب ما ، مثل فقدان الكتاب ، أو صعوبة الحصول عليه، فيلجأ إليه في الضرورة القصوى ، نحو: يرى المبرِّد أنّ حرف التعريف في (أل) : الهمزة المفتوحة وحدها، وإنما ضمّ إليها اللام ؛ لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام[١].

ملحوظات :

١- عند تكرار المصدر أو المرجع في الصفحة الواحدة مباشرة ، من دون فاصل ، في الحاشية نقول : نفسه.

مثال: (١) الكتاب:١ /١٢.

(٢) نفسه:١ /٢٥.

وإذا كان الجزء والصفحة أنفسهما نقول:

(٣) نفسه.

٢- هناك منهج يذكر المعلومات كاملة عن المصدر أو المرجع عندما يرد لأوّل مرة في الحاشية.

---

[٣] ينظر: شرح الرضي على الكافية:٣/٢٤١، نقلا عن كتاب الشافي للمبرِّد.

المصادر الأدبية واللغويّة في التراث العربي قديما وحديثا

١- كتب إعراب القرآن الكريم (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	إعراب القرآن	أبو جعفر النحاس	٣٣٨ه
٢	إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم	ابن خالويه	٣٧٠ه
٣	مشكل إعراب القرآن	مكي بن أبي طالب	٤٣٧ه
٤	البيان في غريب إعراب القرآن	أبو البركات الأنباري	٥٧٧ه
٥	التبيان في إعراب القرآن	العكبري	٦١٦ه
٦	الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون	السمين الحلبي	٧٥٦ه

٢- كتب معاني القرآن (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	معاني القرآن	الفراء	٢٠٧ه
٢	مجاز القرآن	أبو عبيدة	٢١٠ه
٣	معاني القرآن	الأخفش الأوسط	٢١٥ه
٤	تأويل مشكل القرآن	ابن قتيبة	٢٧٦ه
٥	تفسير غريب القرآن	ابن قتيبة	
٦	معاني القرآن وإعرابه	الزجاج	٣١١ه
٧	تفسير المشكل من غريب القرآن	مكي بن أبي طالب	٤٣٧ه
٨	معجم مفردات ألفاظ القرآن	الراغب الأصفهاني	٥٠٢ه

٣- الكتب النحوية (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	الكتاب	سيبويه	١٨٠ه
٢	المقتضب	المبرِّد	٢٨٥ه
٣	الأصول	ابن السراج	٣١٦ه
٤	الجمل	الزجاجي	٣٣٧ه
٥	التكملة في النحو	أبو علي الفارسي	٣٧٧ه
٦	اللّمع في النحو	ابن جنّي	٣٩٢ه
٧	المقتصد في النحو	عبد القاهر الجرجانيّ	٤٧١ه
٨	المفصّل في النحو	الزمخشري	٥٣٨ه
٩	الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين	أبو البركات الأنباري	٥٧٧ه
١٠	الكافية	ابن الحاجب	٦٤٦ه
١١	المقرّب في النحو	ابن عصفور	٦٦٩ه
١٢	ألفية ابن مالك	ابن مالك	٦٧٢ه
١٣	شرح الكافية	الرضي الاستربادي	٦٨٨ه
١٤	ارتشاف الضرب من كلام العرب	أبو حيان الأندلسي	٧٤٥ه
١٥	مغني اللبيب عن كتب الأعاريب	ابن هشام المصري	٧٦١ه
١٦	الأشباه والنظائر	السيوطي	٩١١ه
١٧	همع الهوامع	السيوطي	
١٨	دراسات لأسلوب القرآن الكريم	د.محمد عبد الخالق عضيمة	١٩٨٤م
١٩	جامع الدروس العربية	مصطفى الغلاييني	١٩٤٥م
٢٠	النحو الوافي	عباس حسن	١٩٧٧م
٢١	معاني النحو	د. فاضل السامرائي	

٤- كتب الخلاف النحوي (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين	أبو البركات الأنباري	٥٧٧ه
٢	التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين	أبو البقاء العكبري	٦١٦ه
٣	ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة	عبد اللطيف بن أبي بكر الزَبيديّ	٨٠٢ه

٥- كتب تراجم النحاة واللغويين (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	طبقات النحويين واللغويين	أبو بكر الزَّبيدي	٣٧٩ه
٢	نُزهة الألباء في طبقات الأدباء	أبو البركات الأنباري	٥٧٧ه
٣	إنباه الرواة على أنباه النحاة	القفطيّ	٦٤٦ه
٤	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة	السيوطيّ	٩١١ه

٦- كتب تراجم الأدباء (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	الأغاني	أبو الفرج الأصفهاني	٣٥٦ه
٢	يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر	الثعالبي	٤٢٩ه
٣	دُمية القَصر	الباخرزي	٤٦٧ه
٤	نُزهة الألباء في طبقات الأدباء	أبو البركات الأنباري	٥٧٧ه
٥	خريدة القصر وجريدة العصر	العماد الأصفهاني	٥٩٧ه
٦	معجم الأدباء	ياقوت الحموي	٦٢٦ه

٧- كتب حروف المعاني (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	حروف المعاني والصفات	الزجاجيّ	٣٣٧ه
٢	معاني الحروف	الرمّاني	٣٨٤ه
٣	الأزهية في علم الحروف	الهرويّ	٤١٥ه
٤	رصف المباني في حروف المعاني	المالقيّ	٧٠٣ه
٥	جواهر الأدب في معرفة كلام العرب	الأربليّ	٧٤١ه
٦	الجنى الداني في حروف المعاني	المراديّ	٧٤٩ه
٧	مغني اللبيب عن كتب الأعاريب	ابن هشام الأنصاريّ	٧٦١ه
٨	دراسات لأسلوب القرآن الكريم	د. محمد عبد الخالق عضيمة	١٩٨٤م

٨- كتب الصرف (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	التصريف	المازني	٢٤٩ه
٢	دقائق التصريف	أبو القاسم المؤدِّب	بعد ٣٣٨ه
٣	التكملة	أبو علي الفارسي	٣٧٧ه
٤	المنصف(شرح كتاب التصريف)	ابن جنّي	٣٩٢ه
٥	التصريف الملوكي	ابن جنّي	
٦	شرح الملوكي في التصريف	ابن يعيش	٦٤٣ه
٧	الشافية	ابن الحاجب	٦٤٦ه
٨	الممتع في التصريف	ابن عصفور	٦٦٩ه
٩	شرح الشافية	الرضي الاستربادي	٦٨٦ه
١٠	المبدع في التصريف	أبو حيان الأندلسي	٧٤٥ه
١١	عمدة الصرف	كمال ابراهيم	١٩٧٣م
١٢	المغني في تصريف الأفعال	د. محمد عبد الخالق عضيمة	١٩٨٤م
١٣	أبنية الصرف في كتاب سيبويه	خديجة الحديثي	
١٤	معاني الأبنية في العربية	د. فاضل السامرائي	
١٥	الصرف	د. حاتم صالح الضامن	٢٠١٣م
١٦	الصرف الوافي	د. هادي نهر	

٩- كتب التصحيح اللغوي، وهي قسمان:

١- كتب الفصيح (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	اصلاح المنطق	ابن السكّيت	٢٤٤ه
٢	الفصيح	أبو العبّاس ثعلب	٢٩١ه

٢- كتب لحن العامة (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	ما تلحن فيه العامة	الكسائي	١٨٩ه
٢	لحن العوام	أبو بكر الزَّبيديّ	٣٧٩ه
٣	تثقيف اللسان	ابن مكّي الصِقِّلي	٥٠١ه
٤	دُرّة الغواص في أوهام الخواص	الحريري	٥١٦ه
٥	المدخل إلى تقويم اللسان	ابن هشام اللخمي	٥٧٧ه

١٠- كتب النقد (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	عيار الشعر	ابن طباطبا العلوي	٣٢٢ه
٢	نقد الشعر	قدامه بن جعفر	٣٣٧ه
٣	الوساطة بين المتنبي وخصومه	القاضي الجرجاني	٣٦٦ه
٤	الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء	المرزباني	٣٨٤ه
٥	العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده	ابن رشيق القيرواني	٤٥٦ه
٦	النقد الحديث	محمّد غنيمي هلال	

٧	الأسلوب	أحمد الشايب	
٨	النقد التطبيقي	داود سلّوم وعناد غزوان	

١١- كتب البلاغة (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	البديع	ابن المعتز	٢٩٦ه
٢	الصناعتين	أبو هلال العسكريّ	بعد ٣٩٥
٣	موارد البيان	علي بن خلف الكاتب	بعد ٤٣٧ه
٤	أسرار البلاغة	عبد القاهر الجرجاني	٤٧١ه
٥	دلائل الإعجاز	عبد القاهر الجرجاني	
٦	مفتاح العلوم	السكاكي	٦٢٦ه
٧	الإيضاح في علوم البلاغة	الخطيب القزويني	٧٣٩ه
٨	التلخيص في علوم البلاغة	الخطيب القزويني	
٩	جواهر البلاغة	السيد أحمد الهاشمي	
١٠	البلاغة الواضحة	علي الجارم ومصطفى أمين	
١١	البلاغة والتطبيق	أحمد مطلوب وكامل حسن البصير	

١٢- كتب الأمثال (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	جمهرة الامثال	أبو هلال العسكري	بعد ٣٩٥ه
٢	مجمع الأمثال	الميداني	٥١٨ه
٣	المستقصى في أمثال العرب	الزمخشري	٥٣٨ه

١٣- كتب الاختيارات (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	المعلقات	حماد الراوية	١٥٠ه
٢	المفضليات	المفضل الظبي	١٦٨ه
٣	الأصمعيات	الأصمعي	٢١٦ه
٤	جمهرة أشعار العرب	أبو زيد القرشي	غير معروفة
٥	مختارات ابن الشجريّ	ابن الشجريّ	٥٤٢ه

١٤- كتب الحماسات (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	حماسة أبي تمام(الحماسة الكُبرى)	أبو تمام الطائي	٢٣١ه
٢	الحماسة الصغرى الوحشيات	أبو تمّام الطائي	
٣	حماسة البحتري	البحتري	٢٨٤ه
٤	حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء	الزوزني	٤٣١ه
٥	حماسة ابن الشّجريّ	ابن الشجري	٥٤٢ه

١٥- كتب الآداب العامة (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	البيان والتبيين	الجاحظ	٢٥٥ه
٢	الحيوان	الجاحظ	
٣	أدب الكاتب	ابن قتيبة	٢٧٦ه
٤	عيون الأخبار	ابن قتيبة	
٥	الكامل في اللغة والأدب	المبرّد	٢٨٥ه

٦	العِقْدُ الفريد	ابن عبد ربه	٣٢٨ه
٧	الأمالي	أبو علي القالي	٣٥٦ه

١٦- كتب تراجم الشعراء (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	طبقات فحول الشعراء	ابن سلّام الجُمحِيّ	٢٣١ه
٢	الشّعرُ والشّعراء	ابن قتيبة	٢٧٦ه
٣	طبقات الشعراء	ابن المعتز	٢٩٦ه
٤	معجم الشعراء	المرزبَانيّ	٣٨٤ه

كيف تحقق مخطوط فقهي ودراسته:

قد يقع اختيار الطالب على تحقيق مخطوط ، وقد يضيف الى التحقيق دراسة عن المخطوط وصاحبه ، وفي كلتا الحالتين يجب على الطالب لكي يخرج المخطوط على الصورة المرجوة مراعاة امور اساسية منها:

١- ان يكون المخطوط ذا قيمة فقهية ملحوظة ، بحيث يشعر المرء ان الباحث بتحقيقه قد اضاف جديدا في مادة التخصص.

٢- ان يبين الباحث هذه القيمة ، وان يلفت الانظار اليها.

٣- ألا يكون قد سبق تحقيق هذا المخطوط ،والا اعتبر عمله غير اصيل ، الا اذا كان المخطوط الاول لم يف صاحبه بالشروط الاساسية فيه.

٤- ان يكون حجم المخطوط متناسبا مع الزمن المقدر للرسالة العلمية من جهة، ومع الدرجة العلمية من جهة ثانية.

٥- ان يذكر الباحث في مقدمة تحقيقه المعلومات الاساسية عن المخطوط فيعرف به وبصاحبه، ونسبته الى مؤلفه، وهل هناك ادنى شك في هذه النسبة، ثم نسخ المخطوط ان كان له اكثر من نسخة، واماكنها واقدم النسخ، وهل بها نسخة بخط المؤلف، وايها يكون الام ، ثم قيمة المخطوط ، وغير ذلك مما يراه الباحث ضروريا.

٦- ان يبين الباحث منهجه في التحقيق في مقدمة عمله كالتالي:

أ- مقابلة النسخ بعضها ببعض ، واعطاء كل نسخة رمزا معينا.

ب- اثبات الزيادة في كل نسخة في النص ، والاشارة الى ذلك في الهامش.

ت- بيان سبب الترجيح لنسخة دون اخرى كان تكون اكثر قدما ، او انها بخط المؤلف نفسه او غير ذلك.

ث- تصحيح اخطاء المؤلف نفسه ان وجدت ، وكذلك الناسخ ؛والتنبيه على ذلك.

ج- تقويم النص بان يتمه ان كان ناقصا ، ويكمل السقط بما يتفق مع السياق ، مع الاشارة الى ذلك .

ح- تخريج الايات القرانية ، والاحاديث النبوية، والاثار الواردة عن الصحابة والتابعين، وعزوها الى اماكنها من السور ، وامهات كتب الحديث والاثار.

خ- شرخ الالفاظ اللغوية التي قد تكون غريبة على القارئ من مظانها المعتمدة.

د- شرح المصطلحات الفقهية او الاصولية الواردة في المخطوطة من المصادر الاصلية في ذلك.

ذ- توضيح المسائل الفقهية التي يكتنفها الغموض ، وتيسير معناها باسلوب سهل قريب الى القارئ.

ر- ترجمة الاعلام التي قد يجهلها القارئ بتعريف موجز بالهامش.

ز- التعريف بالاماكن،والبلدان، والقبائل ،والغزوات تعريفا موجزا كذلك.

س- اثبات مصادر المؤلف صاحب المخطوط التي رجع اليها في قائمة مرتبة ترتيبا موضوعيا ثم هجائيا.

ش- مراعاة نسخ المخطوط وطبعه حسب القواعد الاملائية الحديثة ، وعلامات الترقيم المتداولة في عصرنا تيسيرا للقراءة.

ص- عمل فهارس فنية تشمل : الايات القرانية ، والاحاديث النبوية والاثار ، والاعلام ، والكلمات الغريبة، والابيات الشعرية ،والاماكن والبلدان ،والقبائل والامم،والمصادر.

المعجمات العربية ومناهجها وكيفية الإفادة منها

معنى (أعجم) أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام ، ومن هنا أطلق على نَقْط الحروف لفظ (الإعجام) ؛ لأنّه يزيل ما يكتنفها من غموض، ومن هنا جاء لفظ (المعجم) بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ، ويرتبها بشكل معين ، ويكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما، ، إما لأنّه قد أزيل أي أبهام أو غموض منه ، فهو معجم بمعنى مزال ما فيه من غموض وإبهام، وإمّا لأنّه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية) ، وتجمع كلمة (معجم) على "معجمات" ، و"معاجم".

ولم يكن اللغويون أول من استعمل لفظ (معجم) في معناه الاصطلاحي ، وإنما سبقهم إلى ذلك رجال الحديث النبوي، فقد أطلقوا كلمة معجم على الكتاب المرتب هجائيا الذي يجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث، فقد وضع البغوي (ت٣١٧ه) "معجم الحديث" .

أما لفظ (قاموس) الذي هو في اللغة قعر البحر أو وسطه أو معظمه، فهو لفظ متأخر، وكان الفيروز آبادي ألّف معجما ، وسماه (القاموس المحيط) ، وهذا وصف للمعجم بأنّه واسع أو عميق.

إنّ أهم الكتب المؤلّفة في المعجمات العربية مرتبة زمنيا ،هي على النحو الآتي:

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلّف	سنة الوفاة
١	العين	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٧٥ه
٢	الجيم	أبو عمرو الشيباني	٢٠٦ه
٣	التقفية في اللغة	البندنيجي	٢٨٤ه
٤	جمهرة اللغة	ابن دريد	٣٢١ه
٥	تهذيب اللغة	الأزهري	٣٧٠ه
٦	المحيط في اللغة	الصاحب بن عباد	٣٨٥ه
٧	مقاييس اللغة	أحمد بن فارس	٣٩٥ه
٨	المُجْمَل في اللغة	أحمد بن فارس	٣٩٥ه
٩	الصِحَاح	الجوهري	٣٩٩ه
١٠	المحكم والمحيط الأعظم	ابن سيده	٤٥٨ه
١١	أساس البلاغة	الزمخشري	٥٣٨ه
١٢	مختار الصِحاح	أبو بكر الرازي	٦٠٦ه
١٣	لسان العرب	ابن منظور	٧١١ه
١٤	القاموس المحيط	الفيروز آبادي	٨١٧ه
١٥	تاج العروس من جواهر القاموس	الزَبيدي	١٢٠٥ه
١٦	المعجم الوسيط	لجنة في مجمع اللغة العربية في القاهرة	

مدارس المعجمات العربية

أولا: مدرسة العين: نسبة إلى كتاب العين للخليل، وتضم تهذيب اللغة، المحيط في اللغة، المحكم والمحيط الأعظم.

وقد رتب الخليل المادة اللغوية على حسب مخارج الأصوات من الحلق، وعلى النحو الآتي: ع ح ه خ غ – ق ك – ج ش ض – ص س ز – ط د ت – ظ ذ ث – ر ل ن – ف ب م – و ا ي ء .

واتبع الخليل أيضًا في معجمه نظام الأبنية تبعا لهيئة الكلمات (باب الثنائي، باب الثلاثي...) ، ونظام التقليبات مثل :قد، دق...؛ ليقف على كلّ ما يمكن أن يتكون من حروف الهجاء من ألفاظ مستعملة أو مهملة.

ثانيا: مدرسة الجمهرة: نسبة إلى كتاب جمهرة اللغة لابن دريد.

واختلف ابن دريد عن منهج الخليل باتخاذه نظام الألفبائي أساسا لترتيب ألفاظه ، في حين تشابه معه بالتزامه نظام الأبنية أساسا لتقسيم كتابه، ونظام التقليبات الذي ابتدعه الخليل في العين. ومعنى هذا أنَّنا لا نجد الكلمة تحت حرفها الأوّل ، وإنّما تحت أسبق حروفها في الترتيب الهجائي، مهما كان مكان هذا الحرف. فكلمة (عبد) توجد في الباء ؛لأنّها أسبق الحروف في الترتيب، وكلمة(سمع) توجد تحت السين، وهكذا.

ثالثا: مدرسة المقاييس: نسبة إلى كتاب (مقاييس اللغة لأحمد بن فارس)، وتضم: المُجْمَل.

وقد عمد ابن فارس في تنظيم معجمه إلى الترتيب الهجائي للحروف، فخصّ كل حرف منها بكتاب ، فخالف مدرسة العين التي اعتمدت على الترتيب الصوتي للحروف ، وخالف مدرسة الجمهرة لاعتمادها على الأبنية في التقسيم الرئيسي للكتاب ، وخالفهما معا في أخذهما بنظام التقليبات واعراضه عنه اعراضا تاما.

وبعد أن قسّم كتابه بحسب حروف الهجاء عددا وترتيبا ، قسم كلّ كتاب(حرف) على ثلاثة أبواب ؛ أولها للثنائي المضعّف، وثانيها للثلاثي ، وثالثها لما زاد على الثلاثي، غير أنه ألزم نفسه بأخذ الحرف مع ما تلاه من مواد تلك الأبنية حتى إذا فرغ من كلّ ما تلاه أخذه مع سابقه. فمثلا قوله : باب الحاء وما بعدها ، يعني به الحاء مع الخاء ، ثمّ يسير إلى نهاية حروف الهجاء ، ويبدأ من الهمزة ، ويقف عند الجيم، فإذا تصورنا أنّ الحروف منتظمة في شكل دائرة ، فإنّ الترتيب يبدأ من الحرف المعين، مبتدئًا بتأليفه مع ما يليه في الدائرة، ثم ينتقل إلى الحرف الثاني ، وهكذا حتى تعود الدائرة من حيث بدأت.

رابعا: مدرسة الجيم: نسبة إلى كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، وتضم : أساس البلاغة، مختار الصحاح، المعجم الوسيط.

وهذه المدرسة تجعل الحرف الأوّل بابا، والحرف الثالث فصلا، فالفعل (ضرب) نجده في باب الضاد، فصل الباء.

خامسا: مدرسة التقفية: نسبة إلى كتاب التقفية في اللغة للبندنيجي ، وتضم : الصِحَاح ، لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط .

وهذه المدرسة تتبع نظاما معاكسا للمدرسة السابقة، إذ تعد الحرف الأول فصلا، والحرف الثالث بابا، فالفعل(ضرب) نجده في باب الباء ، فصل الضاد.

طريقة استخراج معاني الكلمات من المعجمات:

١- تحذف الألف واللام من الكلمة ، إن كانا موجودين.

٢- تحذف أحرف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتمونيها) أو (اليوم تنساه).

٣- يكون اللفظ أخيرا على وزن فعل.

٤- ارجاع الحروف اللينة إلى أصلها ، فالألف في أية كلمة ثلاثية لا بُدّ أن تكون منقلبة عن ياء أو واو، فأصل (دنا): (دنو)، وأصل (لوى) :(لوي)، وأصل (قضى): (قضي)، وأصل(سماء): (سماو) ، وجذرها(سمو)، وأصل(قال): (قول)، وأصل(ميعاد): (مِوْعَاد) وجذرها(وعد)، وأصل (مِيقات): (مِوْقات) وجذرها: (وقت).

٥- إعادة الحرف المحذوف، فأصل(يَعدُ): (يَوْعِدُ)، وجذره:(وعد)، وأصل(عِدَة):(وِعْدَة)، وجذرها(وعد)، وأصل (مقول): (مَقْوُول)، وجذره: (قَوَل)، وأصل (مَبيع): (مَبْيُوع)، وجذره(بَيعَ)، وأصل(مُكْرَم): (مُؤكْرَم)، وجذره(كرم).

٦- فَكُّ الإدغام ، فأصل الفعل (عدَّ): (عدد)، وأصل(ظَلَّ):(ظلل)، ونبحث في المعاجم عن الفعل(همَّ) في الأصل(همم).

٧- نحدد المعجم الذي يراد استخراج اللفظ منه، ثمّ نتبع طريقته لاستخراج معنى اللفظ.

تطبيق:

س:استخرج معنى الكلمتين (الانتقام)،و(الاستخراج) من معجم لسان العرب، وأساس البلاغة.

الجواب:

١- الانتقام تصبح (نقم) بعد حذف (أل) وأحرف الزيادة.

فهي من باب الميم، فصل النون في معجم لسان العرب.

ومن باب النون، فصل الميم في معجم أساس البلاغة.

٢- الاستخراج تصبح (خرج) بعد حذف (أل) وأحرف الزيادة.

فهي من باب الجيم ، فصل الخاء في معجم لسان العرب.

ومن باب الخاء فصل الجيم في معجم أساس البلاغة.

ملحوظات :

١- إنّ كثيراً من المعجمات زودت بفهارس وافية رتبت فيها الكلمات هجائيا ، تسهل على القارئ الإفادة منها، مثل معجم العين، وتهذيب اللغة للأزهري، وغيرها.

٢- إنّ هناك جهودا أخرى أعادت ترتيب المعجمات على الترتيب الهجائي، مثل معجم العين ،والصحاح، ولسان العرب، وغيرها؛ إلا أنّ بعضها طبعات غير محققة.

٣- لم يخطئ الخليل في ترتيبه الصوتي، إلا في الهمزة ، فقد أثبتت الدراسات الحديثة أنّها أول الحروف.

تحصيل المادة أو تجميعها:

التحصيل لغة : هو الجمع عموما ، وفي الاصطلاح هو جمع مواد العِلم أو مادة البحث من المصادر والمراجع.

أولًا: كيف يتم التحصيل؟

أ- قراءة المصادر والمراجع:

بعد أن يستكمل الباحث قوائم مصادره ومراجعه، ويحدد مرتبة كلّ منها من حيث الأهمية لبحثه، ويهيئ البطاقات التي سيجمع فيها مادة بحثه ، يبدأ بمرحلة القراءة للمصادر والمراجع ، ويدوّن قراءاته على تلك البطاقات التي يجب أن تتوزع نسبيا على عدد موضوعات البحث.

والبطاقة : هي ورقة أشبه ببطاقة الدعوة الاعتيادية لحفلات الزفاف ، مستطيلة الشكل ، أو مربعة، بمقدار الربع من ورق الكتابة، وقد تكون أكبر أو أصغر بحسب ذوق الباحث ومتطلبات عمله، وتكون سميكة قليلا ؛ ليسهل سحبها من بين الأوراق ، أو ارجاعها فيها. تحتوي هذه البطاقة على مستطيل صغير يقع في الجهة اليمنى من أعلاها، وقد كتب فيه كلمة الموضوع ؛ لتثبيت

عنوان النصّ الذي يثبت على صفحة البطاقة، وأمام هذا المستطيل توجد كلمات : اسم الكتاب، الجزء ، الصفحة. ومن الممكن أن يصنع الطالب البطاقات بنفسه من الورق.

ولتدوين المعلومات المجمعة على البطاقات طريقتان، هما:

١- نقل حرفي للنص، مراعى فيه الدقّة في نقل النص.

٢- نقل بالمعنى يتضمن تلخيص لمضمون النصّ بلغة الباحث وأسلوبه.

ويستحسن أن يكون تدوين المعلومات على وجه واحد من البطاقة ، وبخط واضح، وأن يفرد لكلّ كتاب مجموعة من البطاقات الخاصة به ، توضع في مغلف كبير ،أو ظرف كبير الحجم، يكتب عليه المعلومات الخاصة بالكتاب كاملة، اسم الكتاب، اسم المؤلِّف(تاريخ وفاته)، اسم المحقق، دار النشر(إن وجدت)، مكان النشر(إن وجد) ، اسم المطبعة، مكان الطبع، رقم الطبعة، تاريخ الطبع.

ب- أنواع القراءة:

وهي على ثلاثة أنواع:

١- القراءة السريعة.

٢- القراءة المتأنية.

٣- القراءة المتعمقة أو الناقدة.

- **القراءة السريعة:** وتكون بالاطلاع على فهرس الكتاب للتعرف عليه ، واختيار الموضوعات أو الفصول أو الأبواب التي تتعلق بموضوع البحث ؛ لقراءتها. وبعد تحديد الموضوعات التي لها صلة بالبحث ، تبدأ مرحلة تفحص هذه الموضوعات بصورة سريعة ؛ لتحديد مدى قيمتها، واستبعاد ما يكون عديم الفائدة.

- **القراءة المتأنية:** وتكون بالاطلاع على الموضوعات التي لها صلة بالبحث ، وفهم معانيها ومغازيها، والاقتباس منها.

- **القراءة المتعمقة أو الناقدة:** وهي قراءة المصادر والمراجع المهمة التي لها صلة وثيقة بالبحث، قراءة نقدية دقيقة، فيحلل ويركب ويقابل ويستنتج، وأن يستفيد منها في تكوين فكره وتطويره ، وهذه القراءة المتعمقة أشبه ما تكون بالذهب الذي لا تظهر قيمته ، ولا يبدو لمعانه، إلا إذا صُهِر وحُكّ.

وقد يحدث في هذه المرحلة أن تتوضح في ذهن الطالب حقائق عن فكرة ما ، ويرى من المناسب أن يعالجها مباشرة، ؛ كي لا تغيب تفاصيلها ، ورأيه الخاص بها عن ذهنه، إذا ما تأخر عن ذلك.

ثانيا : توزيع المادة المحصلة (التصنيف):

وهي عملية تصنيف المعلومات المدونة على البطاقات بحسب موضوعاتها، وتوزيعها على أبواب الرسالة وفصولها وحسب الترتيب الزمني. ويتم ذلك بقراءة دقيقة للبطاقات ، من أجل تجميع البطاقات المتشابهة في موضوعها ، وفرز بعضها عن بعض ، ومن ثمّ توزيعها على فصول الرسالة ومباحثها.

ثالثا : تعديل خطة الرسالة:

بعد الاطلاع الدقيق على البطاقات ، وتوزيعها على الفصول والمباحث، قد يجد الباحث أنّه من الضروري ، أضافة بعض الفصول ، والمباحث إلى موضوع بحثه، أو العكس الاستغناء عن بعض الفصول أو المباحث أو التعديل في الفصول والمباحث، فيقدم فصلا على فصل ، ومبحثا على آخرٍ ، أو يؤخرهما، وهذا ما يطلق عليه تعديل الخطة، وقد يؤدي ذلك إلى تغيير عنوان البحث، على أن يتمّ ذلك بالتشاور مع المشرف ، ويمكن تمثيل البحث بالنسبة للطالب ، كالصورة الزيتية بالنسبة إلى الرسام، فكما أنّ الرسام يعمل دائما ريشته في الصورة، تعديلا وإضافة، حتى تظهر على أحسن ما يشتهي، فالباحث كذلك لا يستقر له قرار، ولا يهدأ له بال ، حتى يخرج بحثه على أحسن صورة.

رابعا : كتابة البحث:

يستحسن من الطالب أن يكتب على أوراق مسطرة كبيرة الحجم، وأن يترك فراغا بين كلّ سطر وسطر، وأن يكتب على وجه واحد من الورقة ، وأن يترك في أسفلها فراغا يكفي لكتابة الحواشي .

وإذا طرأت لدى الباحث معلومة يريد أضافتها ، فبإمكانه أن يفعل ذلك على الفراغ القائم بين السطر والآخر، وإن كانت الزيادة كبيرة ، فتوضع على ظهر الصفحة، من خلال وضع سهم ، يبدأ من مكان الزيادة ، ويمتد إلى نهاية السطر ؛ ليسهل على الطباع طباعته.

وفي هذه المرحلة يبدأ الباحث بانتقاء المعلومات اللازمة من المادة المحصلة ؛ أي اختيار المادة الصالحة المتعلقة بالموضوع مباشرة ، وترك غير المرغوب منها، أو إهماله ؛ لعدم لزومه. وأن عمل الباحث هو إحكام الربط بين المواد المحصلة المناسبة لموضوعه، وتصنيفها وتحليلها ومناقشتها، وإبداء رأيه فيها ، وليس محاولة التنسيق فيما بينها ولو كانت غير متجانسة. وعلى الباحث أن يقلب المادة التي أمامه على وجوهها ، يكون مرة لها، ومرة عليها، وينفذ إلى ما وراء الحروف من أفكار، ويعيش معها، ويحاورها، ويسجّل كلّ ما يَرد عليك من أفكار.

فيجب على الباحث حضور شخصيته في البحث ، وضرورة تدخله في أفكار البحث، فالبحث الذي يخلو من طرح المشكلات ، ولا يقف على الأفكار ليناقشها، ولا يحاول التعليق على أمر ذي بال، ولا يخرج بآراء ذات قيمة علمية، فإن هذا البحث يحكم عليه بالفشل، ويَصدق عليه أنّه تلزيق وتجميع، لأنّ الباحث هنا لم يكن إلا عامل نقل مهمته هي جمع النصوص وحشرها، فعلى الباحث الوقوف المتأمل على النصوص التي تحتاج إلى مناقشة ونقد، فيشبعها بالبحث والتفكير والتحليل، ومعارضة النصوص بعضها ببعض، والموازنة بينها فيما تحمله من أفكار متقاربة ، للخروج بما يلائم فكرة البحث، وموضوعه، وعلى الباحث عدم التسليم للوهلة الأولى بما يسوق النص من أفكار أو أخبار ، إلا بعد الشك في موضوعه ، واعمال الذهن فيه، وإلا بعد أن يتأكّد صحته بأكثر من طريق، وعلى الباحث أن يتميز بأفكار خاصة، ينفرد فيها الباحث، تكون نتيجة لما تجمع لديه من نصوص، وما اطلع عليه من آراء، وعلى الباحث السعي وراء الحقيقة ، وإن حاول السابقون طمسها، ومحاولة كشفها وبيانها.

علاماتُ الترقيم:

هي علامات أو إشارات معيّنة ، تساعد القارئ على زيادة فهم المقروء وترسيخه، وتمييز بعضه من بعضه الآخر، في الصوت والمعنى، فكثيرا ما يتوقف فهم النصّ وقراءته قراءة صحيحة ، على علامات الترقيم، التي تقوم كأداة الربط بين أجزائه، وتبين أماكن الفصل والوصل فيه ، وكذلك تنبه على المواضع التي ينبغي فيها تغيير النبرات الصوتية ، وهذه العلامات هي:

١- **الفاصلة (الفارزة)، وترسم هكذا:(،).** وتُستعمل في المواضع الآتية:

أ- الفاصلة بين جملتين قصيرتين متصلتي المعنى، مثل: خير الكلام ما قلَّ ودلَّ ، ولم يَطلْ فَيُمَل.

ب- بعد المنادى، مثل: يا عليُّ ، اجتهد في دروسك.

جـ- بين أقسام الشيء، مثل: الشعراء عند القدماء: جاهلي ، ومخضرم ، وإسلامي ، ومولَّد.

٢- الفاصلة المنقوطة، وترسم هكذا:(؛).

وتستعمل بين الجمل الطويلة ، التي تكون إحداهما سببا للأخرى، مثل:(إذا أراد الطالب تقويم لسانه أكثر من قراءة القرآن الكريم ؛ لكونه كتابا معجزا في بيانه ، وإشراق عباراته العربية الفصيحة).

٣- النقطة، وترسم هكذا :(.).

وتوضع في نهاية العبارة والجملة عند تمام المعنى ، مثل:

الدهر يومان: يوم لك، ويوم عليك.

غير تامة تامة

نجح محمدٌ في الامتحان.

تامة

٤- النقطتان الرأسيتان، وترسمان هكذا:(:).

وتوضعان في المواقع الآتية من الكلام:

أ- بعد القول، أي بين القول ومُقوّلِهِ، مثل: قال سيبويه : ((الاسم : رجلٌ ، وفرسٌ ، وحائطٌ)).

ب- بين الشيء وأقسامه، مثل: ((الكَلم: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل)).

٥- علامة الاستفهام، وترسم هكذا: (؟).

وتوضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أداته ظاهرة أم مقدرة مثل: (أقرأتَ الكتاب؟) ، و(وذو الشيب يلعبُ؟). التقدير: (وأذو الشيب يلعبُ ؟).

٦- علامة التعجب أو التأثر، وترسم هكذا:(!).

وتوضع في آخر الجملة التي تُعبّر عن الإعجاب والاستغراب أو الاستخفاف، أو عن عاطفة حادة كالفرح والحزن.

ومثال الإعجاب: ما أجملَ الوفاءَ!، والفرح : يا بُشراي! ، والحَزَن: وا أسفاه ! ، والدعاء: ويلٌ للظالم! ، والدهشة: النار النار ! ،والاستخفاف: أدخلتم علي الجميع حتى الصبيان ! .

٧- **علامة التنصيص المزدوجة، وترسم هكذا : (( ))**. ويوضع بينهما كلُّ كلامٍ ينقل بنصّه دونما تغيير، من الحديث النبوي الشريف وغيره، فمثال الحديث النبوي الشريف((: أُطلب العِلم من المهدِ إلى اللّحدِ)). وقال سيبويه : ((وإذا جُمِعَتْ على حدِّ التثنية لحقتها زائدتان: الأولى منهما حرف المدِّ، والثانية نون)).

٨- **القوسان أو الهلالان، ويرسمان هكذا: ( ).**

ويستعملان للإحاطة بكلمة أو تركيب، ليست من جوهر الكلام، ولكنها تُعينُ على التوضيح والتفسير ، مثل: الطالب العراقي الجديد (في ظلِّ الانترنت) أصبح أداة النهوض الحضاري.

وكذلك لحصر الألفاظ الأجنبية، مثل: العراق من أوائل الدول العربية التي أدخلت (التلفاز) إلى وسائل إعلامها المتنوعة.

٩- **الخَطُّ(الشَّرْطَةُ)، ويرسم هكذا(-) .**

ويوضع في المواقع الآتية:

أ- قبل الجملة المعترضة وبعدها، مثل:(يُقسَمُ الاسم – من حيثُ عددُهُ – ثلاثة أقسامٍ: مفرد ، ومثنى ، وجمع).

ب- في أثناء المحاورة بين اثنين ، للدلالة على تغيُّر المتكلِّم في المحادثة ، مثل:

- من أنتَ ؟
- أنا محمدٌ.
- وما عملكَ؟
- طالب كلية في المرحلة الثالثة.

جـ- بين العدد والمعدود، مثل: ((وللألوان دلالات متعددة ، يأخذ كل لون منها عند الناس أنواعا من المعاني والدلالات نبينها على النحو الآتي:

١- الأبيض يدل على...

٢- الأسود يدل على...

٣- الأحمر يدل على...

١٠-علامة المساواة، وترسم هكذا(=).

وتستعمل للفصل بين سنتي الهجرة والميلاد، مثلا سنة:(١٤٣٤ه = ٢٠١٣م)،

وكذلك تستعمل للتعويض عن تكرار الكلام ، مثل:

علامة الرفع في المثنى الألف.

= = = جمع المذكر السالم الواو.

١١-القوسان المعقوفان، ويرسمان هكذا: ([ ])

وهو خاص بالمحققين ؛ إذ يوضع بينهما ما سقط من المخطوط من كلمة أو سطر أو عبارة .

١٢-القوسان المزهران، ويرسمان هكذا:(﴿ ﴾).

ويوضع بينهما الآيات القرآنية الشريفة.